أسماء مخصوصة الاستعمال
دراسة في البنية والتركيب والدلالة

إعداد الباحثة

رنا بنت ناصر بن سعيد الدوسري

طالبة دراسات عليا (دكتوراه) في قسم اللُّغة العربية وآدابها بكلية الآداب ـ جامعة الملك سعود بالرياض ـ المملكة العربية السعودية

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م
الجزء الثالث (إصدار يونيو)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

أسماء مخصوصة الاستعمال دراسة في البنية والتركيب والدلالة

رنا بنت ناصر بن سعيد الدوسري

قسم اللّغة العربية وآدابها بكلية الآداب ـ جامعة الملك سعود بالرياض ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : Rana.al-dossary_1401@hotmail.com

الملخص

الحمد لله وحده ، والصَّلاة والسَّلام على من لا نبيَّ بعده ، وبعد :

فإنَّ القناعة بأهميَّة ربط الدِّراسة النَّحويَّة والصَّرفيَّة بواقع الاستعمال، وإعادة النَّظر إلى بعض قواعدهما أو جزئيَّات أبوابهما بعرضها على النُّصوص الفصيحة شعرًا ونثرًا ، وما لهذا النَّوع من الدِّراسة من أثرٍ في إثراء الدَّرس النَّحويِّ والصَّرفيِّ – هي التي حفَّزتني إلى اختيار (أسماء مخصوصة الاستعمال – دراسة في البنية والتَّركيب والدِّلالة) موضوعًا لهذه الدِّراسة هادفةً منه للوقوف على بعض الأسماء التي استعملتها العرب على كيفيَّةٍ مخصوصةٍ باعتبار أصل القاعدة التي تندرج تحتها ، متتبِّعةً إيَّاها في واقع الاستعمال في المدوَّنات المختلفة ، منطلقةً في تقديم وصف تلك الأسماء من هذا الواقع ، موازنةً هذا الوصف بمعالجة العلماء المعجميَّة والصَّرفيَّة والنَّحويَّة لها في المصادر المختلفة .

الكلمات المفتاحية : أسماء ، مخصوصة الاستعمال ، البنية ، التَّركيب ، الدِّلالة .

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

٢٦١٠

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

Nouns with Special Usage : A Morphological, Syntactic and Semantic Study

Rana bint Nasser bin Saeed Al-Dosari

Department of Arabic Language and Literature, College of Arts, King Saud University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia .

Email: Rana.al-dossary_1401@hotmail.com

Abstract

Praise be only to Allah, prayers and peace be upon his the Prophet Mohammed (s..a.a.w) Then،

The satisfaction with the importance of correlation the grammatical and morphological study with the reality of usage and reconsideration to some of its grammars or parts of its sections regarding the eloquent texts in poetry and prose, and because of type of study has an impact to enrich the grammatical and morphological lesson- and motivated me to select (Nouns with Special Usage: A Morphological, Syntactic and Semantic Study) as a title of PhD Degree to identify some of used nouns by Arabs regarding the mechanism of consideration the base of the grammar and apply it at the real usage at the various blogs, launching to provide a description of these nouns from this reality, and balancing this description by the lexical, morphological and grammatical processing at various sources.

Keywords: nouns , special usage , morphological structure , syntax , semantic .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة :

الحمد لله الذي بتحميده يُستفتح كلُّ كتاب ، وبذكره يُصدَّر كلُّ خطاب ، وبحمده يتنعَّم أهل النَّعيم في دار الجزاء والثواب ، والصَّلاة والسَّلام على المبعوث للخلق رحمةً نبيِّنا محمَّدٍ ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين ، أمَّا بعد :

فقد كان من فضل الله تعالى على هذه الأمَّة أن جعل أجلَّ ما صُرِفت نحوه أزمَّة هممها ، وأشرف ما تشاغلت به صفوة أبنائها العناية بكتابه المجيد ، وسنَّة نبيِّه ﷺ حفظًا وفهمًا وتدبُّرًا . ولمَّا لم يكن سبيلٌ إلى تحقيق ذلك إلا حذق اللِّسان العربي ، والاستبحار في لطائف أسراره ، والغوص في دقائق علومه ، وفهم سَنَنِ العرب في كلامها ، وطرائقها في صوغ تراكيبها ، اهتمَّ العلماء بوضع قواعد اللُّغة ورسم أقيستها نحوًا وصرفًا بعد استقراء كلام العرب شعرًا ونثرًا ؛ ضبطًا للُّغة ، وحراسةً للقرآن الكريم من اللَّحن .

غير أنَّ النَّظر في بعض قواعد اللُّغة أو جزئيَّات أبوابها النَّحويَّة والصَّرفيَّة يفضي إلى ضرورة عرضها على النُّصوص الفصيحة ، وإعادة النَّظر إليها في واقع الاستعمال ، بدءًا بالقرآن الكريم الذي يمثِّل أعلى درجات الاستعمال اللُّغوي ، ثُمَّ السُّنَّة النَّبويَّة التي هي كلام أفصح البشر ، ثم كلام العرب شعرًا ونثرًا ، وعدم الاكتفاء بشواهد النَّحويِّين في كتبهم فقط .

وأحسب أنَّ أيَّ دراسةٍ نحويَّةٍ تُربط بواقع الاستعمال ؛ فَتُتَتَبَّعُ مسائلها وتُستقصى ألفاظها محلُّ الدراسة في المدوَّنات على اختلافها شعرًا ونثرًا ، ويُنظر إلى دلالاتها في سياقاتها واستعمالاتها المختلفة – هي دراسةٌ طيِّبةٌ

الجنى ، لن تعدم الخروج بنتائج قيِّمةٍ وطريفة تثري الدَّرس النَّحويَّ والصَّرفيَّ أيَّما إثراء ، ولعلَّ أبرز ثمرات هذا النَّوع من الدِّراسة ما يأتي :

١- أنَّها تمكِّن من اختبار القواعد النَّحويَّة والصَّرفيَّة التي استقرَّت لدى العلماء عند عرضها على النُّصوص الفصيحة المحتجِّ بها ، وتكمن فائدة هذا الاختبار في أنَّه يُسفر عن إحدى ثلاث نتائج :

أ- إمَّا أن تكتسب القاعدة قوَّةً وثباتًا ؛ وذلك حين يتبيَّن اطِّرادها أينما وقعت في الكلام المحتجِّ به شعرًا ونثرًا ، وحينئذٍ تكون قد حظيت إلى جانب الحكم باطِّرادها بالدَّليل العملي بمزيدٍ من الشَّواهد التي ستثريها وتثري الدَّرس النحويَّ بعامَّة .

ب- وإمَّا أن يُسفر الاختبار عن ضرورة إعادة النَّظر في تعديل القاعدة أو توسيع نطاقها لتستوعب الأوجه الأخرى الواردة في الكلام الفصيح التي تندرج ضمن القاعدة نفسها وقد استبعدها التَّقعيد ، وخصوصًا حين ترد تلك الأوجه في قراءاتٍ قرآنيَّة ؛ لإزالة احتمال التَّصادم بين آيات القرآن وقواعد النَّحويِّين ، أو حين ترد في الرِّوايات الصَّحيحة للحديث النَّبويِّ .

جـ- وإمَّا أن يرتفع الاختبار بوجهٍ مرجوحٍ ليصل إلى مستوى الرَّاجح .

٢- والثَّمرة الثَّانية المرجوَّة من ربط الدِّراسة النَّحويَّة والصَّرفيَّة بواقع الاستعمال هي : السَّعي إلى تقديم تفسيرٍ علميٍّ مناسبٍ لبعض الظَّواهر النَّحويَّة التي نصَّ عليها النَّحويُّون ، والوقوف على علل بعض الأحكام النَّحويَّة غير المعلَّلة ، فالنَّظر في كلام المفسِّرين ، وشُرَّاح الحديث ، والشِّعر ، وكلام أهل اللُّغة ، وما قدَّمه المعجميُّون من وصفٍ معجميٍّ للألفاظ يُمثِّل حقيقة استعمال العرب لها والسِّياقات التي ترد فيها حقيقةً ومجازًا ، ممَّا لا

يتأتَّى بمجرَّد النَّظر في كتب النَّحو والصَّرف ، كلُّ ذلك يُسهِم – بلا شك – في تقديم وصفٍ دقيقٍ للظَّاهرة .

٣- أنَّ هذه الدِّراسة تمكِّن من الوقوف على الجوانب الدِّلالية وإبراز أثرها في بناء القاعدة النَّحويَّة والصَّرفيَّة ، كتلمُّس العلاقات الدِّلالية بين السِّياقات المختلفة التي ورد فيها اللَّفظ وهي تنضوي تحت حكمٍ نحويٍّ واحد، أو الخروج بسماتٍ وخصائصَ جامعةٍ تفسِّر ارتباط الحكم النَّحويِّ باللَّفظ حال مجيئه في سياقٍ معيَّن ، وغير ذلك ممَّا يلقي الضَّوء على الجوانب الدِّلالية الكامنة وراء الكثير من القواعد النَّحويَّة والصَّرفيَّة ، والذي أحسبه يضيف إلى الدَّرس النَّحويِّ لطائف ونكاتٍ تثريه .

والحقُّ أنَّ القناعة بأهميَّة هذا النَّوع من الدِّراسة والثِّمار المرجوَّة منها هي التي دفعتني إلى اختيارها أصلًا تُبنى منه المادَّة العلميَّة لموضوع البحث ، وقد وقع الاختيارُ على موضوعٍ يتَّصل بالاسم أوَّلِ أقسام الكلم ألا وهو: (أسماء مخصوصة الاستعمال – دراسة في البنية والتَّركيب والدِّلالة) ساعيةً فيه إلى الوقوف على بعض الأسماء التي استعملتها العرب على كيفيَّةٍ مخصوصةٍ باعتبار أصل القاعدة التي تندرج تحتها ، متتبِّعةً إيَّاها في واقع الاستعمال في المدوَّنات المختلفة ، منطلقةً في تقديم وصف تلك الأسماء من هذا الواقع ، موازنةً هذا الوصف بمعالجة العلماء المعجميَّة والصَّرفيَّة والنَّحويَّة لها في المصادر المختلفة .

ولمَّا كانت أوجه الخصوصيَّة متعدِّدة ، انتخبتُ أحدها ؛ طلبًا في تركيز البحث ، إذ لم تجعل الدِّراسة هدفها استقصاء الأسماء التي تُحمَلُ على هذا المحمل فهي كثيرةٌ جدًّا ، بل الاستدلال على أهمِّيَّة ربط الدِّراسة النَّحويَّة بواقع الاستعمال ، وأثر هذه المنهجيَّة في معالجة القواعد ، فاخترتُ

موضوع التَّعريف بحرف التَّعريف ، متناولةً قضيَّتين من قضاياه ؛ وهما : التأبِّي على التَّعريف بـ (ال) ، ولزوم التَّعريف بها ، مختارةً لكلٍّ منهما اسمًا يمثِّلها .

أمَّا خطَّة البحث فقد استقرَّ بناؤها على هيكلٍ يتكوَّن من مقدَّمةٍ ، فتمهيدٍ ، يقفوه مبحثان ، تتلوهما خاتمةٌ على النَّحو الآتي :

– المقدِّمة : وتضمَّنت أهمِّيَّة الموضوع ، وأسباب اختياره ، وخطَّته ، ومنهجه .

– التَّمهيد : ويتناول حدَّ الاسم ، وأدلَّته وعلاماته .

– المبحث الأوَّل : خصوصية الاستعمال من حيث التَّأبِّي على التعريف بـ (ال) .

– المبحث الثَّاني : خصوصيَّة الاستعمال من حيث لزوم التعريف بـ (ال) .

– الخاتمة : وتضمَّنت أهمَّ النَّتائج التي انتهت إليها الدِّراسة ، والتَّوصيات ، ويليها ثبت المصادر والمراجع .

هذا وقد اتَّبعتُ في الدِّراسة منهجًا قام على الاستقراء والتَّحليل يتَّكئ على هذه الصُّوى :

– ذكر أصل القاعدة النَّحويَّة التي يندرج تحتها الاسم ، وتحديد وجه الخصوصيَّة فيه .

– تحرير المسألة التي مثَّلها الاسم عند النَّحويِّين ببسط آرائهم فيها ، والشَّواهد المؤيِّدة لها .

– تحليل مواضع استعمال الاسم في النُّصوص الفصيحة ودلالاته فيها؛ لالتماس علَّة الخصوصيَّة .

– تقديم وصفٍ له من واقع هذا الاستعمال .

– الموازنة بين هذا الوصف ومعالجة العلماء المعجميَّة والصَّرفيَّة والنَّحويَّة .

– الوصول إلى نتيجةٍ تبرز أثر دراسة الاسم في واقع الاستعمال في القاعدة النَّحويَّة .

وبعد ... فأحمد الله على ما منَّ وأنعم ، وأسأله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين .

التَّمهيد

الاسم : حدُّه وعلاماته

لمَّا كان مقصود البحث دراسة أسماء مخصوصة الاستعمال اقتضى المقام ههنا أن أقدِّم بين يديه تعريفًا بالاسم الذي هو مدار الدراسة : حدِّه ، وعلاماته ؛ توطئةً أتوسَّل بها للشروع في المقصود .

حدُّ الاسم :

حدَّ النَّحويُّون الاسم بحدودٍ كثيرة[١] ذكر الأنباري أنَّها تنيف على سبعين حدًّا [٢]، إلا أنَّ أكثرها لا يعدو كونه وصفًا للاسم أو تمييزًا له بأحد أدلَّته وخواصِّه ، ولا يصدق عليه اسم الحد[٣]. ولم يحده سيبويه بحدٍّ ينفصل به عن غيره ، بل ذكر له أمثلةً اكتفى بها عن الحد[٤] على حين حدَّ قسيميه الفعل والحرف ، فقال : ''فالكلمُ اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ جاء لمعنى ليس باسمٍ ولا فعل، فالاسمُ رجلٌ وفرسٌ وحائط ، وأمَّا الفعل فأمثلةٌ أُخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائنٌ لم ينقطع[٥]،

---

(١) انظر : الصاحبي ٤٨-٤٩ ؛ مسائل خلافية ٤٥-٥٣ [م : ٢] ؛ شرح المفصل لابن يعيش ٤٨/١ ؛ شرح الجمل لابن عصفور ٩٣/١ .

(٢) انظر : أسرار العربية ٣٣ .

(٣) انظر : إصلاح الخلل ٢٥ ؛ شرح الجمل لابن خروف ٢٥٣/١ ؛ المتبع في شرح اللمع ١١٧/١ .

(٤) انظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥٣/١ ؛ النكت في تفسير كتاب سيبويه ١٦٥/١ ؛ أمالي ابن الشجري ١٥/٢ [ج : ٣٧] .

(٥) الكتاب ٢/١ .

وكأنَّه لمَّا حدَّهما تميَّز عنده الاسم[١]، ونحا المبرد قريبًا من ذلك ، فقال: ''أمَّا الأسماء فما كان واقعًا على معنى ؛ نحو : رجل ، وفرس ، وزيد ، وعمرو، وما أشبه ذلك''[٢].

والحدُّ الذي اشتهر في الدَّرس النَّحوي ، والذي عليه جمهور النَّحويِّين[٣] هو : الاسم ما دلَّ على معنًى في نفسه غير مقترنٍ بزمانٍ

(١) انظر : الإيضاح في علل النَّحو ٤٩ ؛ إصلاح الخلل ٢٩-٣٠ ؛ البيان في شرح اللمع ٩ ؛ شرح المفصل لابن يعيش ٤٨/١ ، وعلَّل البطليوسي لاختصاص الاسم بذلك دون الفعل والحرف بأصالة الاسم ، والفعل والحرف فرعان عليه من جهة أنَّ كل واحدٍ منهما مفتقرٌ إليه ، فلا تخلو جملةٌ في العربية من اسم بينما قد تخلو جملٌ من فعل وحرف ، والفروع تحتاج إلى البيان أكثر ممَّا تحتاج إليه الأصول ، بدليل احتياج التأنيث إلى علامةٍ تُشعر بتأنيثه ، ولم يحتج التذكير إلى ما يُشعر بتذكيره ، والتأنيث فرعٌ على التذكير ، وكذلك الإفراد والتثنية والجمع .

(٢) المقتضب ٣/١ .

(٣) منهم : الصَّيمري في التبصرة والتذكرة ٧٤/١ ، والزمخشري في المفصَّل ٢٣ ، وابن الخشَّاب في المرتجل ٧ ، والأنباري في أسرار العربية ٣٣-٣٤ ، والحيدرة في كشف المشكل ١٣٣ ، وابن الأثير في البديع في علم العربية ٩/١ ، والجزولي في المقدِّمة الجزولية ٣ ، والعكبري في اللباب ٤٥/١ ، والخوارزمي في التخمير ١٥٧/١ ، وابن معطي في الفصول الخمسين ١٥١ ، وابن يعيش في شرح المفصل ٤٩/١ ، والشلوبيني في التوطئة ١١٣ ، وابن الحاجب في الكافية ٩/١ ، وابن عصفور في شرح الجمل ٩٣/١ ، والإسفراييني في لباب الإعراب ١٣ ، والرَّضي في شرح الكافية ٣٥/١ ، وابن جمعة في شرح الكافية ٨٧/١ ، والنيلي في الصفوة الصفية ٤١/١ ، وأبو الفداء في الكُنَّاش ١١٦/١ ، وأبو حيان في التذييل والتكميل ٤٦/١ ، وابن قيم الجوزية في إرشاد السالك ٧٨/١ ، وابن عقيل في شرح الألفية ٢٠/١ ، والجامي في شرح الكافية ١٧٣/١ ، والسيوطي في الهمع ٧/١ ، وابن كمال باشا في أسرار النحو ٧٦ .

محصَّل ، وهو الحدُّ الجامع المانع ؛ جامعٌ لأنواع المحدود مستغرقٌ أقسامه فلا يخرج منها شيء ، مانعٌ لما هو من غير المحدود فلا يدخل منه شيء .

أدلَّة الاسم وعلاماته :

يختصُّ الاسم بعلاماتٍ تميِّزه عن قسيميه الفعل والحرف تنقسم قسمين: لفظية ، ومعنوية[١]، واللَّفظية تكون في أوَّله ، أو في حشوه ، أو آخره .

فالتي تكون في أوله خمس علاماتٍ[٢] هي :

١- الجر : واختصَّ بالاسم لأنَّ عامله إمَّا حرف الجر ، وإمَّا المضاف وكلاهما لا يدخل إلا على الاسم . أمَّا حرف الجر فلأنَّه إنَّما جيء به لتقوية الفعل القاصر حتى يصل إلى المفعول ، فلو دخل على غير الاسم لكان على خلاف وضعه ، وأمَّا المضاف فلأنَّ الغرض من إضافة الاسم التعريف وهو ممتنعٌ في الفعل، ومن ثَمَّ يمتنع فيه أيضًا الغرض الآخر من الإضافة الذي هو دون التعريف وهو التخصيص حملًا للأضعف على الأقوى[٣]، كما أنَّ المضاف إليه مُخبَرٌ عنه من حيث المعنى ، والأفعال يُخبَر بها ولا يُخبَرُ عنها، فلو أضيف إليها لخرجت عن أصل وضعها[٤].

---

(١) مال إلى هذا التقسيم بعض النحويين لحصر علامات الاسم ، ومنهم : ابن الخشاب في المرتجل ٨-١٣ ، والحيدرة في كشف المشكل ١٣٥-١٣٦ ، وابن الأثير في البديع في علم العربية ٩/١-١١ ، والعكبري في المتبع في شرح اللمع ١٢٠/١-١٢١ ، وابن جمعة في شرح ألفية ابن معطي ٢٠٩/١-٢١٠ ، بينما ذكرها أكثرهم تعدادًا دون تصنيف على اختلافٍ بين مقلٍّ مكتفٍ ببعضها ، ومكثرٍ مستقصٍ لها .

(٢) وجعلها الحيدرة سبع علامات بزيادة واو الحال وأمَّا التفصيلية ، انظر : كشف المشكل ١٣٥ ، وليستا كذلك لأنهما غير مختصتين بالاسم .

(٣) انظر : شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة ٢٠٧/١ .

(٤) انظر : الإيضاح في شرح المفصَّل ٦٧/١ .

٢- النداء : واختصَّ بالاسم لأنَّ المنادى ما هو إلا مفعول به ، والمفعول معمول للفعل متعلِّقٌ به ، فوجب أن يكون اسمًا لأنَّه لو كان فعلًا لَلَزِمَ أن يكون معمولًا لنفسه وهو محال(١)، كما أنَّ المفعول مخبَرٌ عنه ولا يُخبَرُ إلا عن الاسم(٢).

٣- حرف التعريف : واختصَّ بالاسم لأنَّه يفيد التعيين والتخصيص ، فإذا دخل على الاسم خصَّصه بعد الشياع ، فـ (رجل) لا تدل على رجلٍ بعينه ، فإذا قيل : (الرجل) تعيَّن ، والاسم مخبَرٌ عنه محكومٌ عليه ، فيحتاج إلى تعريف ليصبح المتحدَّثُ عنه مُعيَّنًا عند المخاطب ، أمَّا الفعل فلا يُخبَر عنه فلم يحتج إلى تعريف ، بل هو محكومٌ به ، والأحكام لا تكون إلا نكرات في المعنى(٣)، ولا يصح أيضًا تعريف الحرف ؛ لأنَّ معناه لا يظهر إلا في الاسم والفعل ، فصار كالجزء منهما ، وجزء الشيء لا يوصف بكونه معرفةً ولا نكرة(٤)، فلذلك كان حرف التعريف مختصًّا بالاسم .

---

(١) انظر : المقدِّمة الجزولية ١٠ ؛ شرح الجمل لابن عصفور ١١٣/١ ؛ شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة ٢٠٨/١ ؛ الصفوة الصفية ٥١/١ ؛ شفاء العليل ٩٨/١ ؛ الهمع ٩/١ .

(٢) انظر : شرح ابن الناظم ٢٥ ؛ شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة ٢٠٨/١ ؛ توضيح المقاصد والمسالك للمرادي ٢٨٣/١ .

(٣) انظر : المقدِّمة الجزولية ٩ ؛ اللباب ٤٦/١-٤٧ ؛ شرح المفصَّل لابن يعيش ٥٢/١-٥٣ ؛ شرح المقدمة الكافية ٢٣١/١ ؛ شرح الرَّضي على الكافية ٤٤/١ ؛ شرح الكافية لابن جمعة ٨٩/١ ؛ الصفوة الصفية ٤٩/١ . والتنكير الذي تختصُّ به الأسماء هو تنكير الآحاد ، ومدلولات الأفعال أجناس فلا يقع فيها تنكير الآحاد ، ولذلك لا يوصف لفظ الفعل بالتنكير والتعريف ، وإن كان نكرةً في المعنى ، انظر : المقدِّمة الجزولية ١٣ .

(٤) انظر : شرح المفصَّل لابن يعيش ٥٣/١ ؛ شرح الرَّضي على الكافية ٤٤/١ .

٤- لولا الامتناعيَّة: وهي حرف امتناعٍ لوجوب أو لوجود ، تدخل على جملتين اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى ؛ نحو : (لولا زيدٌ لأكرمتُك) ؛ أي : لولا زيدٌ موجودٌ لأكرمتُك ، فامتنع الإكرام لوجود زيد .

وهي حرفٌ مختصٌّ بالأسماء ، والحرف إذا اختصَّ عمل[١]، فكان حقها الإعمال ، لكنَّها صارت من الحروف الهوامل لعدم استقلالها بالجملة الاسمية كلامًا ؛ إذ تفتقر إلى الجواب وهو جملة فعلية ، فأشبهت في هذا حروف الشرط لربطها جملةً بجملة ، فضعف اختصاصها[٢].

٥- إنَّ وأخواتها : واختصَّت بالجملة الاسمية ولذلك عملت .

أمَّا علامات الاسم التي تكون في وسطه أو من جملته فستٌّ هي :

١- ياء التصغير ؛ نحو : (رُجَيْل) تصغير (رَجُل) ، و(دُرَيْهِم) تصغير (دِرْهَم) ، وإنَّما كان التصغير من خواصِّ الاسم لأنَّه يفيد التخصيص؛ إذ هو وصفٌ في المعنى ، فـ (رُجَيْل) بمعنى : رَجُلٌ صغير ، فتحصل الفائدة بالإخبار عنه ، وتقدَّم أنَّ الفعل يُخبَرُ به ولا يُخبَرُ عنه ، والحرف لا يُخبَرُ به ولا عنه[٣].

---

(١) انظر : شرح ابن عقيل ٢٧٩/١ ؛ لأنَّ اختصاص الشيء بالشيء دليلٌ على قوة تأثيره فيه، فإذا أثَّر في المعنى أثَّر في اللفظ ، ليكون اللفظ موافقًا للمعنى ، انظر : اللباب ٢٠٧/١ .

(٢) انظر : جواهر الأدب ٣٩٥ ، ٣٩٨ .

(٣) انظر : المقدِّمة الجزولية ٩ ؛ شرح الجمل لابن عصفور ١١٣/١ ؛ شرح الكافية لابن جمعة ٩١/١ ؛ الصفوة الصفية ٥١/١ .

٢- ألف التكسير ويأوه ؛ نحو : (رِجَالٌ ، ودَرَاهِمُ ، ودَنَانِيرُ)[١]، وعلَّة اختصاص الجمع مطلقًا بالاسم أنَّ الجمع ضمُّ مفردٍ إلى أمثاله ، ولا يصحُّ ذلك إلا في شيءٍ ثابتٍ متعدِّد ؛ لأنَّ المقصود من الجمع التكثير ، ومدلول الفعل جنسٌ يقع على القليل وعلى الكثير ، فلا فائدة من تكثيره ، ولذا لا يُثنَّى ولا يُجمع[٢].

٣-٤-٥-٦- الإضمار ؛ نحو : (أنا ، وأنت ، وهو) ، والإبهام ؛ نحو : (هذا ، وهذه) ، والنُّقصان ؛ نحو : (الذي ، والتي) ، والعَلَم ؛ نحو : (زيدٌ ، ومكَّة)[٣]. وإنَّما اختصَّت بالاسم لأنَّها معارف ، والفعل وضعه على التنكير ، والحرف بتقدير الجزء من متعلقه ، وجزء الكلمة لا يوصف بتعريفٍ ولا تنكير[٤].

وأمَّا علامات الاسم التي تلحق آخره فعشرٌ هي :

١- ياء النَّسب ؛ نحو : (رجلٌ هاشميٌّ) ، وعلَّة اختصاصها بالاسم إفادة التخصيص بالوصف كالتصغير[٥].

٢- تاء التأنيث المبدلة في الوقف هاءً ؛ نحو : (مسلمة ، وقائمة) .

---

(١) انظر : المرتجل ٩ ؛ البديع في علم العربية ١٠/١ ؛ المتبع في شرح اللمع ١٢١/١ .

(٢) انظر : المقدِّمة الجزولية ١١ ؛ شرح الكافية لابن جمعة ٩١/١ ؛ الصفوة الصفية ٥٠/١ .

(٣) انظر : الأصول ٣٨/١ ؛ علل النحو ١٢٠ ؛ المرتجل ١٢ ؛ البديع في علم العربية ١١/١ ؛ لباب الإعراب ٢١ .

(٤) انظر : شرح الكافية لابن جمعة ٩١/١ .

(٥) انظر : كشف المشكل ١٣٥ ؛ لباب الإعراب ٢٠ ؛ شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة ٢١٠/١ .

٣- ألف التأنيث المقصورة ؛ نحو : (حُبلى ، وسَكْرَى) .

٤- ألف التأنيث الممدودة ؛ نحو : (حمراء ، وصحراء) .

وإنَّما كان التأنيث مطلقًا من خواصِّ الاسم ؛ لأنَّ مدلول اللفظ إن كان مؤنثًا حقيقيًّا فلا يكون إلا في الأشخاص وهي أسماء ، وإن كان غير حقيقي فهو محمولٌ على الحقيقي ، ولأنَّ مدلول الفعل جنس وهو مذكر في المعنى – إن صحَّ التعبير – وإلا فإنَّه لا يوصف بتذكير ولا تأنيث ، وأمَّا التاء اللاحقة بالفعل في نحو : (قامت هندٌ) فلتأنيث الفاعل لا الفعل(١).

٥- ألف التثنية وياؤها ونونها ؛ نحو : (الزَّيْدَانِ ، والزَّيْدَيْنِ) .

٦- واو جمع المذكر السالم ويـاؤه ونونـه ؛ نحـو : (الزَّيْـدُونَ ، والزَّيْدِينَ) .

٧- ألـف جمـع المؤنـث السـالم وتـاؤه ؛ نحـو : (الزَّيْنَبَـات ، والمسلمات)(٢).

وعلَّة اختصاص التثنية والجمع بالاسم تقدَّم ذكرها في جمع التكسير .

٨- ألف النُّدبة: وهي التي تلحق آخر المنادى المندوب ، والمندوب هو المتفجَّع عليه ؛ نحـو : (وازَيْـدَاهْ) ، أو المتوجَّـع منـه ؛ نحـو : (واظَهْرَاهْ)(٣).

---

(١) انظر: شرح المقدِّمة الجزولية١١؛ شرح الكافية لابن جمعة ٩٢/١ ؛ الصفوة الصفية ٥٢/١ .

(٢) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٣/١ ؛ المرتجل ١٢ ؛ لباب الإعراب ١٥-١٦ .

(٣) انظر : التعريفات للجرجاني ١٨٤ ؛ شرح كتاب الحدود في النحو ٢١١-٢١٢ .

٩- الترخيم[١]: وهو حذف آخر الاسم في النداء تخفيفًا ؛ نحو: (يا سُعَا) والأصل (يا سُعَادُ)[٢].

١٠- التنوين : وهو مصدر : (نوَّنتُ الاسمَ تنوينًا) أي : ألحقته النون[٣]، ثم غلب حتى صار اسمًا للنون الساكنة الزائدة التي تلحق آخر الاسم بعد حركة الإعراب لغير توكيد ، وتثبت وصلًا ولفظًا ، وتُحذف وقفًا وخطًّا ؛ لأنَّ الخطَّ موضوعٌ على الوقف[٤].

وأمَّا علامات الاسم المعنوية فهي :

١- صحَّة الإسناد إليه : أي صحَّة الإخبار عنه، بأن يُسند إليه اسمٌ آخر أو فعلٌ تحصل بهما الفائدة، فيكون فاعلًا ، أو مفعولًا ، أو نائبًا عن الفاعل ، أو مبتدأً[٥]. واختصَّت هذه العلامة بالاسم لما تقدَّم من أنَّ الفعل خبر ، فلو أُسند الخبر إلى مثله لم يُفِد المخاطب شيئًا ؛ إذ الفائدة إنَّما تحصل بإسناد الخبر إلى مخبرٍ عنه معروف ؛ نحو : (قام زيدٌ) ، وكذلك لا يصح

---

(١) انظر : شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة ٢١٠/١ .

(٢) انظر : التعريفات للجرجاني ٥١ ؛ شرح كتاب الحدود في النحو ٢٠٩ .

(٣) انظر : الصِّحاح ٢٢١١/٦ ؛ شرح المفصَّل لابن يعيش ١٣١/٤ ؛ لسان العرب ٥٢٩/١٣ ؛ توضيح المقاصد للمرادي ٢٧٥/١ ؛ تاج العروس ٣٥٨/٩ مادَّة (ن ون) ؛ حاشية الصبَّان ٧٠/١-٧١ .

(٤) انظر : المرتجل ٩ ، ١٢ ؛ المقدِّمة الجزولية ٨ ؛ توجيه اللمع ٧٥ ؛ شرح الألفية لابن الناظم ٢٣ ؛ شرح قطر الندى ٣٣ ؛ التعريفات للجرجاني ٦٠ ؛ الهمع ٤٠٥/٤ ؛ شرح كتاب الحدود في النحو ٢٨١ ؛ حاشية الخضري ٣٦/١ .

(٥) انظر : الإيضاح ٧٢ ؛ المرتجل ١٢-١٣ ؛ شرح المفصَّل لابن يعيش ٥٢/١ ؛ الإيضاح في شرح المفصَّل ٦٦/١ ؛ شرح الكافية الشافية ١٦٥/١ ؛ أو ضح المسالك ٢٢/١ .

أن يُسند إلى الحرف ؛ لأنَّ الحرف لا معنى له في نفسه ، فلا يفيد الإسناد إليه ولا إسناده إلى غيره شيئًا(١).

٢- كونه مذكرًا أو مؤنثًا(٢): وقد تقدَّم أنَّ الفعل والحرف لا يوصفان بتذكيرٍ ولا تأنيث .

٣- كونه منكَّرًا أو معرَّفًا(٣): وكذا تقدَّم أنَّ الفعل والحرف لا يوصفان بتنكيرٍ ولا تعريف .

٤- أن يُنعت ؛ نحو : (زيدٌ الظريفُ ، ومررتُ برجلٍ قائمٍ) ، واختصَّ الوصف بالاسم لما ذُكر في التصغير من أنَّه يخصِّصه فتحصل الفائدة بالإخبار عنه(٤).

٥- كونه تمييزًا ؛ نحو : (طابَ زيدٌ نفسًا) ، و (عندي شبرٌ أرضًا)(٥).

٦- كونه منصوبًا حالًا لفظًا ؛ نحو : (جاء زيدٌ راكبًا) ، ونُصَّ على كونه منصوبًا لفظًا لإرادة الحال المفردة احترازًا من الحال الجملة التي تأتي جملة فعلية ، ومن شبه الجملة(٦).

---

(١) انظر : شرح المفصَّل لابن يعيش ٥٢/١ ؛ شرح الرَّضي على الكافية ٤٩/١ .

(٢) انظر : البديع في علم العربية ١١/١ ؛ المقدِّمة الجزولية ١٣ .

(٣) انظر : الفوائد والقواعد ١١ ؛ البديع في علم العربية ١١/١ ؛ المقدِّمة الجزولية ١٣ .

(٤) انظر : الأصول ٣٨/١ ؛ المرتجل ١٢ ؛ المقدِّمة الجزولية ٩ ؛ شرح الجمل لابن عصفور ١١٣/١ ؛ شرح الكافية لابن جمعة ٩١/١ ؛ الصفوة الصفية ٥١/١ .

(٥) انظر : شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة ٢١٠/١ .

(٦) المصدر نفسه .

والتمييز والحال كلاهما تخصيصٌ بالوصف ولذا اختصَّا بالاسم .

''فهذه كلها علامات الاسم ورُسُومُهُ ، لا توجد إلا معه ، ولا تجتمع إلا فيه ، ولا يجوز تعرِّيه عن جميعها''[١].

وعلى كلِّ حال فإنَّ ما تقدَّم ذكره من علاماتٍ تربو على الثلاثين علامة[٢] هي دلائل الاسمية الأساس التي بها يتميز الاسم ، والتي اتفق عليها عامَّة النحويين ، وإلا فإنَّ بعضهم قد فصَّل وزاد وفرَّع فيها حتى أوصلها إلى سبعين علامة كما ذكر النِّيلي[٣].

---

(١) كشف المشكل ١٣٦ .

(٢) نصَّ على ذلك الحيدرة اليمني في كشف المشكل ١٣٥ ، والسيوطي في الأشباه والنظائر ٥/٢ .

(٣) انظر : الصفوة الصفية ٥٢/١ ، معقِّبًا على ذلك بأنَّه لا حاجة إلى الإطالة بذكرها ، فإنَّ فيما ذُكر كفاية .

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

المبحث الأوَّل :

خصوصيَّة الاستعمال من حيث التأبِّي على التَّعريف بـ (ال)

تقدَّم أنَّ من أبرز علامات الاسم قبوله حرف التَّعريف ، إلا أنَّ هنـــاك أسماء تأبَّت على التَّعريف به ، ومنها :

- (**امْرُؤ** ، **وامْرَأَة**) :

وهما من الأسماء العشرة السَّماعية المبدوءة بهمزة الوصـــل[١]، الأوَّل للمذكَّر ، والآخر للمؤنَّث ، ويُستعملان على ضربين[٢]:

---

(١) وهي: (ابن، وابنة، وامرؤ ، وامرأة ، واثنان، واثنتان، واسم ، واست، وابنُم، وايْمُن فـــي القسم) ، وإنَّما جيء فيها بهمزة الوصل توصُّلًا إلى النُّطق بالسَّاكن بعدها لمَّـــا لـــم يمكـــن الابتداء به ؛ لأنَّ هذه الأسماء كلَّها معتلَّة ، فأُسكِنت أوائلها ، واجتُلبت لها همزة الوصل .
- انظر : سر صناعة الإعراب ١١٢/١، ١١٥ ؛ الأزهية ٢٠ ؛ شرح التَّسهيل ٣١٩/٣-٣٢٠ ؛ رصف المباني ١٢٩-١٣٠ .

(٢) هما ضربان في واقع الاستعمال اللُّغوي ، لكنَّهما في تحليل الصرفيين صيغةٌ واحدةٌ آلتْ إلى صيغتين إحداهما أصلٌ للأخرى ؛ لإعلالٍ حادثٍ فيها ، فالأصل : (مَرْءٌ ، ومَرْأَةٌ) ، ثم دخلت عليهما همزة الوصل كما دخلت على بقية الأسماء العشرة التي حُذفت لاماتُهـــا ، وأُســـكِنت فاءاتُها ، فاجتُلِبت لها همزة الوصل عِوَضًا ممَّا حُذِف منها ، فأصل (ابن ، وابنة) : (بَنَوٌ ، وبَنَوَةٌ) ... وهكذا ، إلا أنَّ (مَرْءٌ ، ومَرْأَةٌ) يختلفان عن بقية الأسماء في أنَّهما تامَّان لم يدخلهما حذف ، وإنَّما الذي أوجب اجتلاب همزة الوصل لهما أنَّ الهمـــزة حـــرفٌ عليـــل ، يُحذف لاستثقاله تارةً ، ويُبدلُ تارةً ، ويُلَيَّنُ تارةً ، فهو موجودٌ كمعدوم ، ولذا يُقال أحيَّانا : (مَرٌ ، ومَرَةٌ) بحذف الهمزة تخفيفًا ، وإلقاء حركتها على الرَّاء ، فلمَّا كان هذا حال الهمزة ، وكَثُرَ هذا الاسم في كلام العرب حتى صار عبارةً عن كلِّ ذكرٍ وأنثى من النَّاس أُعِلَّ لكثرة الاستعمال بإتباع حركةِ عينه حركةَ لامه ، وأُسكِن أوَّلُه وأُلحِق همزةَ الوصل ، فصار (امْرُؤ، وامْرَأَة) .
- انظر : المقتضب ٢٢٨/١ ؛ المنصف ٨٢ ، ٨٦-٨٧ ؛ أمالي ابـــن الشَّـــجري ٢٥/٣ [ج : ٧٢] ؛ شرح المفصَّل لابن يعيش ٢٨٣/٤ .

أحدهما : أن تلحق أوَّلهما همزة الوصل ، فيُقال : (امْرُؤٌ ، وامْرَأَةٌ)[1]، وفي التَّنزيل قول الله تعالى :

﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ [النِّساء : ١٧٦] ، **وقوله تعالى :**﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا ﴾ [النِّساء : ١٢٨]**منكَّرَيْن ، أو معرَّفَيْن بالإضافة ؛ نحو قوله تعالى :**﴿ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦ ﴾ [يوسف: ٣٠]، **وقوله :** ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ ... وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾[التحريم : ١٠-١١].

والآخر : ألاَّ تلحق أولهما همزة الوصل ، فيُقال : (مَرْءٌ ، ومَرْأَةٌ) ، (هذا مَرْءٌ صالحٌ ، ومررتُ بمَرْأَةٍ صالحةٍ) بالتنكير ، وقد تُخفَّفُ همزتهما ، فيُقال : (مَرٌ ، ومَرَةٌ) .

---

(١) ممَّا تحسُنُ الإشارة إليه أنَّ فيهما ثلاث لغات :

ــ الأولى : لغة أهل الحجاز ، وهي أنَّهم يُظهرون حركات الإعراب الثلاث على الرَّاء والهمزة ، فيقولون في الرفع : (جاءني امرُؤٌ) بضمِّ الرَّاء والهمزة ، وفي النَّصب : (رأيتُ امرَأً صالحًا) بفتحهما ، وفي الجرِّ : (مررتُ بامرئٍ صالحٍ) بكسرهما ، وهي أفصح اللُّغات وبها جاء التنزيل ، قال الله تعالى : ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ [النِّساء : ١٧٦] .

ــ والثانية : لغة تميم وقيس يفتحون الرَّاء على كلِّ حال (هذا امْرَأٌ ، ورأيتُ امْرَأَ ، ومررتُ بامْرَإٍ) ، وعلى هذه اللُّغة جاء التأنيث (امْرَأَة) فلفظ التأنيث مفتوح الرَّاء على كلِّ حال .

- انظر : الكتاب ١٦٠/٢ ؛ كتابٌ فيه لغات القرآن للفرَّاء ٣٢ ؛ الصِّحاح ٧٢/١ مادَّة (م ر أ) ؛ شرح الفصيح للزمخشري ٦٤١/٢-٦٤٢ ؛ لسان العرب ١٨٨/١ مادَّة (م ر أ) ؛ التَّذييل والتَّكميل ١٧٣/١ ؛ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٢٧٢/١ .

ــ والثالثة : حكاها الجوهريُّ ، وهي ضمُّ الرَّاء على كلِّ حال ، فيقولون : (هذا امْرُؤٌ ، ورأيتُ امْرُؤًا ، ومررتُ بامْرُؤٍ) ، انظر : الصِّحاح ٧٢/١ مادَّة (م ر أ) .

فإذا أُريد التعريف بـ (ال) استعملت العرب ما لم تلحق أوله همزة الوصل ، فتقول : (المَرْءُ ، والمَرْأَةُ)، ولم تستعمل الضَّرب الأوَّل[١]، وبهذا جاءت آيات التنزيل ، قال تعالى :﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [البقرة : ١٠٢] ، وقوله تعالى :﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الأنفال : ٢٤] ، وقوله تعالى :﴿يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾[النبأ : ٤٠] ، وقوله : ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ [عبس : ٣٤] ، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه : (تُنكَحُ المرأةُ لأربع ...)[٢]، وقول العجَّاج :

والمرءُ يُبْليهِ بلاءَ السِّرْبالْ مَرُّ اللَّيالي واختلافُ الأحْوَالْ[٣]

وقول بشر بن أبي خازم الأسدي :

تظلُّ مقاليتُ النِّساءِ يَطَأْنَهُ يَقُلْنَ : ألا يُلْقى على المَرْءِ مِئْزَرُ؟[٤]

---

(١) انظر : التَّكملة ٣٦١ ؛ الأزهية ٢٥ ؛ البديع في علم العربيَّة ٣١٤/٢ ؛ شرح شواهد الإيضاح لابن برِّي ٤١٠ ؛ إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ٦٠٣/٢ ؛ التَّذييل والتَّكميل ١٧٣/١ .

(٢) صحيح البخاري٦٣٣ ، كتاب النِّكاح ، باب : الأكْفَاء في الدِّين، رقم الحديث: (٥٠٩٠) .

(٣) من الرجز في ملحق ديوانه ٣٢٣/٢ بتحقيق د. عبد الحفيظ السَّطلي ، وليسا في ديوانه بتحقيق د. عِزَّة حسن .

(٤) من الطويل في ديوانه ص ٨٨ ، ومقاليت : جمع مِقْلاة على مثال مِفْعال ، وهي المرأة التي لا يعيش لها ولد ، من القَلَت : وهو الهلاك ، ويَطَأْنَهُ : أي يَطَأْنَ الحارثَ بن ضَبَّاء رجلٌ من بني والبة من أسد قُتِل غدرًا ، وكانت العرب تزعم في الجاهلية أنَّ المرأة المِقلاة إذا وطِئَتْ رجلًا سيِّدًا كريمًا قُتِل غدرًا سبع خطواتٍ عاش ولدها ، ويقلن : (ألا يُلقى على المرء مِئْزَرُ ؟) يقلن ذلك لأنه كان عريانًا بعد مقتله ، ويُرِدْنَ أن يطأْنَهُ بأرجلهنَّ لكنَّهنَّ يستحين من عُريِّهِ وانكشاف سَوْأته ، انظر : إصلاح المنطق ٧٦ ؛ لسان العرب ٨١/٢ مادَّة (ق ل ت) .

وفي ذلك يقول أبو عليٍّ الفارسيُّ معلِّلاً :''فإذا ألحقوا لام المعرفة استعملوا ما لم تلحق أوَّله همزة الوصل ، فقالوا : (المَرْءُ ، والمَرْأَةُ) ، ورفضوا مع الألف واللَّام اللُّغةَ الأخرى ، وعلى هذا قوله : ﴿تَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال : ٢٤]... وكأنَّهم رفضوا ذلك لما كان يلزم من التقاء الساكنين في أوَّل الاسم ، فاجْتَزَؤُوا باللُّغة الأخرى عن هذه''[١]، ثم ينقل عن الفرَّاء سماعَهُ دخول (ال) على المبدوءة بهمزة الوصل، ويردُّ ذلك إلى عدم فصاحة المسموع عنه، فيقول :''وقال الفرَّاء : كان النَّحويون يقولون: (امرأةٌ) ، فإذا أدخلوا الألف واللَّام قالوا: (المرأةُ)، وهو وجه الكلام . قال : وقد سمعتُها بالألف واللَّام : (الامرأةُ). ولعلَّ هذا الذي سمعه منه لم يكن فصيحًا ؛ لأنَّ قول الأكثر على خلافه''[٢]، وبنصِّ قول أبي عليٍّ الفارسيِّ هذا قال ابنُ سِيده[٣]. وقال ابنُ الشَّجريِّ : ''والألف واللَّام لا يدخلان على (امْرِئ، وامْرَأَةٍ)؛ استثقالًا لكسرة لام التعريف فيهما لو قالوا: (الامْرُؤ ، والامْرَأَة) ، ولم يستثقلوا (المَرْءَ ، والمَرْأَةَ)''[٤].

وينقل الزَّبيديُّ أيضًا إنكار هذه اللُّغة أو تضعيفها عن شُرَّاح الفصيح في قوله :''وألحقوا ألف الوصل في المؤنَّث أيضًا ، فقالوا : (امْرَأَةٌ) ، فإذا عرَّفوها قالوا : (المَرْأَةُ) ، وقد حكى أبو عليٍّ : (الامْرَأَة) أيضًا بدخول (ال) على (امْرَأَة) المقرون بهمزة الوصل من أوَّله ، أنكرها أكثر شُرَّاح الفصيح ، ومَنْ أثبتها حكم بأنَّها ضعيفة''[٥].

---

(١) التَّكملة ٣٦١-٣٦٢ .
(٢) التَّكملة ٣٦٢ .
(٣) انظر : المخصَّص ٩٩/١٦ .
(٤) الأمالي ٢٥/٣ [ج : ٧٢] .
(٥) تاج العروس ١١٨/١ مادَّة (م ر أ) .

غير أنَّ هذا الحكم الذي شاعَ ودَرَجَ في الدَّرس النَّحويِّ عند عرضه على مدوَّنات الاستعمال يتبيَّن الآتي :

١- ورودُ (امْرِئ) مسبوقةً بـ (ال) في حديثٍ صحيحٍ رواه أبو يَعْلَى المَوْصِليُّ ، ورجاله ثقات : عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إنَّ بين يدي السَّاعة سِنِينَ خدَّاعة ، يُصدَّقُ فيها الكاذبُ ، ويُكذَّبُ فيها الصَّادقُ ، ويُخوَّنُ فيها الأمينُ ، ويُؤْتَمَنُ فيها الخائنُ ، ويَنطقُ فيها الرُّوَيْبِضَةُ) ، قيل : يا رسول الله ، وما الرُّوَيْبِضَة ؟ قال : (الامْرُؤُ التَّافِهُ يتكلَّمُ في أمْرِ العامَّةِ)[١].

٢- روى البيهقيُّ عن عُبَيْدِ بن عُمَيْر قوله: (أُؤْتُمِنَتِ الامْرَأَةُ على فَرْجِها)[٢].

٣- صحَّة سماع الفرَّاء لها بالألف واللَّام عمَّن يُوثَقُ بعربيَّته لا كما توهَّم أبو عليٍّ الفارسيُّ ، يقول الفرَّاء : ''أهل الحجاز وأسدٌ وأهل العالية من قيسٍ يقولون : المَرْءُ ، والمَرْأَةُ ، فيسكِّنون الرَّاء ، ويهمزون ، فإذا لم يكن فيه ألفٌ ولام قالوا : امْرُؤٌ ، وامْرَأَةٌ ، وبعضُ قيسٍ يقولون : الامْرُؤُ الصَّالحُ ، والامْرَأَةُ الصَّالحةُ''[٣]. والمعلوم أنَّ قيسًا من القبائل المُحتجِّ بفصاحتها ، الدَّاخلة في التحديد المكانيِّ الذي رسمه علماء العربيَّة عند

---

(١) جامع المسانيد والسُّنن ٧٠٤/٦ ، رقم الحديث : (٨٥٦١) ؛ مجمع الزَّوائد ٥٥٧/٧ ، باب : في أيَّام الصَّبر وفيمن يتمسَّك بدينه ، رقم الحديث : (١٢٢٢٧) ؛ إتحاف الخيرة المهرة ١١٩/٨ ، باب : في التلاعن وتحريم دم المسلم ، رقم الحديث : (٧٦٢٤) .

(٢) السُّنن الكبرى ٤١٨/٧ ، كتاب العدد ، باب : تصديق المرأة فيما يمكن فيه انقضاء عدَّتها ، رقم الحديث : (١٥٨٠٢) .

(٣) كتابٌ فيه لغات القرآن ٣١ .

جمعهم اللُّغة[١]. وقوله : (وبعضُ قيسٍ) في مقابل قولـه قبـلُ : (وأهـلُ العاليةِ من قيسٍ) يُفهِمُ بأنَّها لغة بطنٍ منها ، لا أنَّه سمعها عن رجلٍ واحـدٍ قد يُتَّهَمُ بعدم الفصاحة كما ذكر أبو عليٍّ الفارسيُّ .

٤- أنَّ نسبة الزُّبيديِّ إنكارَ هذه اللُّغة أو ثبوتَها على ضعف إلى أكثـر شُرَّاح الفصيح نسبةٌ فيها نظر ؛ إذ جُلُّ ماجاء في الفصيح :''وتقول : امْرُؤٌ وامْرَآنِ وقَوْمٌ ، وامْرَأَةٌ وامْرَأَتَانِ ونِسْوَةٌ ، فإذا أدخلت الألف واللَّام قلـت : المَرْءُ، والمَرْأَةُ ''[٢] دون إنكارٍ أو تضعيفٍ صريحٍ للُّغةِ الأخـرى ، وكـذلك الأمرُ فيما وقفتُ عليه من شروح الفصيح، فإمَّا شروحٌ لم تأتِ علـى ذكـر المسألة أو لم تقف عند عبارة ثعلب أصلًا[٣]، وإمَّا شروحٌ أثبتت سـماعها ؛ كشرح الزمخشريِّ يقول :''وفي قيسٍ مَنْ يقول : (مررتُ بالامْرِ) ، كمـا تقول : الاسمَ ، وغيرهم يفتح الميم مع لام التعر يف ، ويسكنها عند التنكير، وبهذا نزل القرآن ، فقال الله تعالى :﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ [عـبس : ٣٤]، وقال ﷻ :﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ﴾ [النِّساء : ١٧٦]''[٤]، وكشرح ابن هشام اللَّخمـي يقول :''قوله : (فإن أدخلت الألف واللَّام) ولم تستعمل الهمزة التي كانـت في أوَّل الاسم قبل دخولها ، وقد حكى الفرَّاء استعمالها في (المَرْأَة) مـع الألف واللَّام ، وأنَّهم قالوا : (الامْرَأَة) وهي لغة ، والأوَّل وجـه الكـلام ، فتأتي في (المَرْأَة) على هذا أربع لغات: (امْـرَأَة ، ومَـرْأَة ، والمَـرْأَة ،

---

(١) انظر : الاقتراح ١٦٢ ؛ في أصول النَّحو ٢١ ، قال السُّيوطيُّ :''هم قيسٌ وتميمٌ وأسـد ، فإنَّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثرُ ما أُخِذَ ومعظمه ، وعليهم اتُّكِلَ في الغريب ، وفي الإعـراب والتصريف''.

(٢) ص ٣١٤ .

(٣) منها إسفار الفصيح للهروي ٨٤٠/٢ .

(٤) ٦٤٢/٢ .

والامْرَأَة على ماحكى الفرَّاء)''[١]، وكشرح اللَّبْلِيِّ يقول :''وقوله : (فإن أدخلت الألف واللَّام قلت : المَرْءُ ، والمَرْأَةُ) يعني : أنَّك إذا أدخلت الألف واللَّام لم تستعمل الهمزة التي كانت في أوَّل الاسم قبل دخولهما ، وقد حُكِيَ أنَّ من العرب من يقول : هذا الامْرَأُ الصَّالحُ ، وهذه الامْرَأَةُ الصَّالحةُ ، وإنَّها لامْرَأُ صِدْقٍ ، كالرَّجُلِ ، وهو نادرٌ''[٢].

والسُّؤال بعد هذا : هل يُقال إنَّ (امْرَأَ ، وامْرَأَةً) اسمان يتأبَّيان على التعريف بـ (ال) ، وإنَّ ما ورد من ذلك لغةٌ ضعيفةٌ عمَّن لا يُوثَقُ بفصاحته ، أم أنَّ تعريفهما بها سائغٌ في الاستعمال ؟

لاشكَّ في أنَّ هذه اللُّغة التي رُمِيَتْ بالرَّفض والإنكار أو بالضَّعف قد توافر لها ما يقوِّيها من السَّماع إلى جانب موافقتها للقياس ؛ إذ القياس قبول الاسم لحرف التعريف الذي هو من أميز علاماته ، قال النحَّاس في (باب حذف الهمز) :''ونظير الحذف والإثبات قولهم : (امْرُؤٌ ، وامْرَأَةٌ) ، فإذا جاؤوا بالألف واللَّام قالوا : (المَرْءُ، والمَرْأَةُ) ، والقياس : (الامْرُؤُ ، والامْرَأَةُ) ، وذلك جائز''[٣]، ولا يُخرَجُ عن القياس ما أمكن البقاء عليه[٤]. وغايةُ ما في الأمر قِلَّةُ استعمالها في مقابل اللُّغة الأخرى – المَرْءُ والمَرْأَةُ – لاستثقالها ، بما يمكن معه أن يُوصَفا – إن جاز الوصف – بالفصيح والأفصح أو بالفصيح وما دونه ، ولاشكَّ في أنَّ القرآن الكريم قد نزل على الأفصح من كلام العرب ليمثِّل أعلى مستويات الاستعمال اللُّغوي .

---

(١) ص ٢٣٨ .

(٢) لباب تحفة المجد الصَّريح في شرح كتاب الفصيح ٤١٩/٢-٤٢٠ .

(٣) عمدة الكُتَّاب ١٨٨ .

(٤) انظر : البسيط لابن أبي الرَّبيع ٨٥٨/٢ .

وإذا ثبت هذا أختمُ المسألة بعرض جملةٍ من النُّصوص لعددٍ من اللُّغويِّين قد أثبتوا هذه اللُّغة في مدوَّناتهم في معرض كلامهم وشروحاتهم ، أسوقُها من باب الاستئناس لا الاحتجاج ؛ فقد قيل : الفقهاء يُحتَجُّ بأقوالهم ولا يُحتَجُّ بأفعالهم ، واللُّغويُّون يُحتَجُّ بقواعدهم ولا يُحتَجُّ بكلامهم ، ولكن لو لم تكن هذه اللُّغة سائغةً لَمَا شاعت على ألسنة اللُّغويِّين وأصحاب المعاجم الذين خَبِرُوا كلام العرب وتمرَّسُوا به أثناء رحلتهم الطويلة في تدوين معاجمهم :

فها هو ابنُ سِيده نفسُه الذي كان قد تابع الفارسيَّ في رفض هذه اللُّغة في (المخصَّص) يقول في (المحكم): ''وإحْجَامُ الامرأةِ المولودَ ؛ أولُ إرضاعةٍ تُرضعُه ، وقد أحْجَمَتْ له''[١]. ويفعل الزُّبيديُّ الأمرَ نفسَه في عددٍ من المواضع منها :''و (فاءَ المولي من امرأته) ؛ أي : كفَّر عن يمينه ، وفي بعض النُّسخ : كفَّر يمينه ورجع إليها ؛ أي الامرأة''[٢]، ويقول أيضًا: ''والميقابُ : الامرأةُ الحمقاء ، أو هي المُحْمِقَة''[٣]، ويقول:''والطَّلخاءُ : الامرأةُ الحمقاء''[٤]، ويقول :''والزَّعْراءُ: الامرأةُ القليلةُ الشَّعْرِ''[٥]، ويقول: ''ومن المجاز (النَّثُورُ) كصَبُور : الامرأةُ الكثيرةُ الولد''[٦]، ويقول :

(١) ٦٧/٣ مادَّة (ح ج م) .
(٢) تاج العروس ٩٩/١ مادَّة (ف ي أ) .
(٣) تاج العروس ٥٠٦/١ مادَّة (و ق ب) .
(٤) تاج العروس ٢٦٩/٢ مادَّة (ط ل خ) .
(٥) تاج العروس ٢٣٧/٣ مادَّة (ز ع ر) .
(٦) تاج العروس ٥٥٤/٣ مادَّة (ن ث ر) .

''والكَرْشَاءُ : الامرأةُ العظيمةُ البَطْنِ''(١)، ويقول :''الامرأةُ الفتْقاءُ للمُنْفَتِقَةِ الفرجِ خلاف الرَّتْقاءِ''(٢)، وكذلك :''اللَّبيقَةُ واللَّبِقَةُ هي الامرأةُ الحَسَنَةُ الدَّلِّ واللِّبْسَةِ اللَّبيبةُ الصَّنَاعُ''(٣)، وكذلك : ''والنَّدولُ كصَبُور : الامرأةُ الوَسِخَةُ ، ويوصف به الرَّجل أيضًا''(٤).

ويثبتها أيضًا عددٌ من العلماء في كلامهم منهم أبو الفداء في (كُنَّاشه) يقول :''ومنه : أنَّهم نقصوا الألف أيضًا من نحو : (الرَّجل ، والدَّار) إذا دخلت عليهما لام الابتداء أو لام الجر ، فقالوا : (لَلرَّجلُ خيرٌ من الامرأةِ)''(٥). ومنهم الفيروزآبادي صاحب معجم (القاموس المحيط) يقول في (بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز) :'' بصيرةُ الامرأةِ : اعلم أَنَّ المَرْءَ والمرأَةَ اسمان على فَعْل وفَعْلَة ... ، وجاء الامرأةُ في القرآن على اثني عشر وجهًا ...''(٦).

وكذلك جَرَتْ على لسانِ البغداديِّ في (خزانة الأدب) في عددٍ من المواضع ؛ منها قوله : ''والبغيُّ : الامرأةُ الفاجرة''(٧)،''والغُرُبات بضمِّ العين المعجمة والراء المهملة بعدها موحدة : جمع غُرُبة بضمَّتين ، وهي

---

(١) تاج العروس ٣٤٣/٤ مادَّة (ك ر ش) .

(٢) تاج العروس ٤١/٧ مادَّة (ف ت ق) .

(٣) تاج العروس ٥٩/٧ مادَّة (ل ب ق) .

(٤) تاج العروس ١٣٣/٨ مادَّة (ن د ل) .

(٥) ٣٥٩/٢ .

(٦) ٦٠/٢ .

(٧) ١٠٠/٦ .

الامرأةُ الغريبة''[١]،''والمحصِّلةُ : الامرأةُ التي تحصِّل الذهب من تراب المعدن ، وتخلِّصه منه''[٢]. وفي (الكليَّات) يقول الكفويُّ في معرض كلامه عن معنى قولهم : (أَهْلُ الرَّجل) :''وكذا قوله في امرأة لوط : ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [العنكبوت : ٣٣] ؛ لاستثناء الامرأة الكافرة من الأهل ، وليس الاستثناء منقطعا''[٣].

ولم يقتصر ورود هذه اللُّغة في مدوَّنات اللُّغويين ، بل شاعت في كلام بعض المفسِّرين وشُرَّاح الحديث الذين عُرفوا بعنايتهم باللُّغة ؛ ومنهم الألوسي صاحب التفسير الشهير (روح المعاني) الذي جعله كتابَ إعراب قرآن ودقائق لغويَّة إلى جانب كونه تفسيرًا ، فجاءت في مواضع متعدِّدة عنده ؛ منها قوله :''ويحيى عليه السلام إنَّما قُتِل لقصَّة تلك الامرأة لعنها الله تعالى ...''[٤]، وقوله :''والإقدام على تكذيب مثل هذه الامرأة الدوجندية أولى من اتِّهام العقل في قبول هذه الحكاية''[٥]، وقوله :''عذاب النَّار الامرأة السوء أعاذنا الله تعالى منها''[٦]، وقوله :''وحُكِيَ عن ابن مسعود رضي الله عنه كان يفتي بحِلِّ أُمِّ الامرأةِ إذا لم يكن دخل ببنتها ثم رجع عن ذلك''[٧]، وقوله :''(فلا

---

(١) ١٠/١٢٥-١٢٦ .

(٢) ١١/٢٠٣ .

(٣) ص ٢١٠ .

(٤) ١/٣٧٦ ، تفسير آية ٦١ من سورة البقرة .

(٥) ١/٤٦٧ ، تفسير آية ١٠٢ من سورة البقرة .

(٦) ٢/٦٦٤ ، تفسير آية ٢٠١ من سورة البقرة .

(٧) ٤/٦٣٣ ، تفسير آية ٢٣ من سورة النِّساء .

جُنَاح) أي فلا حرج ولا إثم (عليهما) أي الامرأةُ وبَعْلُها حينئذٍ''[١]، وقوله: ''فتكون الامرأة محكومًا عليها بالإهلاك أو الإجرام''[٢]، وقوله : ''وهو على تقدير الاتِّصال إجرام الامرأة والحكم المقصود بالإفادة وهو الحكم عليها بالإهلاك''[٣]، وقوله :''وإنَّما لم يستثنِ سبحانه الامرأة عن الإسراء أو الالتفات ؛ اكتفاءً بما ذُكر في موضعٍ آخر وليس نحو ذلك بدعًا في التنزيل''[٤]، وقوله :''وأمَّا الامرأة فلا يُنزع عنها ثيابها عندنا إلا الفرو والمحشو ووجهه ظاهر''[٥]، وقوله :''ولا يخفى أنَّ حال الامرأة المتزوجة وحال الامرأة التي بصدد التزوُّج على نحو حال الرَّجل والفرق يسير''[٦]، وقوله : ''عن عائشة ﵂ قالت : والله إنَّ هذه الامرأة لعندي تحدَّثُ معي وتضحك ظهرًا وبطنًا ، ورسول الله ﷺ يقتل رجالها بالسُّيوف''[٧]، وقوله : ''وأخرج ذلك ابنُ المنذر والطَّبرانيُّ عن ابن جُريج ، واسم تلك الامرأة عنده أليسية ، وهذا ممَّا لا يُلتفت إليه ، والقصَّة عند المحقِّقين لا أصل لها''[٨]،

---

(١) ٢١٠/٥ ، تفسير آية ١٢٨ من سورة النِّساء .

(٢) ٤١٢/١٤ ، تفسير آية ٦٠ من سورة الحجر .

(٣) ٤١٤/١٤ ، تفسير آية ٦٠ من سورة الحجر .

(٤) ٤١٨/١٤ ، تفسير آية ٦٥ من سورة الحجر .

(٥) ٣٧٨/١٨ ، تفسير آية ٢ من سورة النُّور .

(٦) ٤٦٨/١٨ ، تفسير آية ٣٢ من سورة النُّور .

(٧) ٢٣٧/٢١ ، تفسير آية ٢٦ من سورة الأحزاب .

(٨) ٢٨١/٢٢ ، تفسير آية ٣٨ من سورة الأحزاب .

وقوله : ''والظَّاهر إبقاؤها على حقيقتها هنا ويُراد بها أنثى الضَّأن ، وجوَّز إرادة الامرأة ، وسيأتي إن شاء الله تعالى ما يتعلَّق بذلك''[١].

وجاء في (مصنَّف عبد الرزَّاق) :''عبد الرزَّاق عن ابن جُريج قال : قلتُ لعطاء : الامرأة يبكي ابنها وهي في المكتوبة أتتوركَّهُ ؟ قال : نعم ، قد كان النبي ﷺ أخذ حَسَنًا في الصلاة فحمله قائمًا حتى إذا سجد وضعه ، قلت : في المكتوبة ؟ قال : لا أدري''[٢]. وكذلك وردت في عددٍ من شروح صحيح البخاري ؛ منها : (الكواكب الدَّراري في شرح صحيح البخاري) جاء فيه :''قوله : (لكلِّ امرئٍ ما نوى) الامرؤ : الرَّجل''[٣]، وجاء فيه أيضًا :''والامرأةُ كانت جَوْنية بفتح الجيم وإسكان الواو وبالنون ، قيل : اسمها أُميمة''[٤]. وكذلك جاء في (عمدة القاري شرح صحيح البخاري)[٥]، و(إرشاد السَّاري لشرح صحيح البخاري)[٦]، و (منحة الباري بشرح صحيح البخاري)[٧]: باب وكالة الامرأةِ الإمامَ في النِّكاح ، على حين أنَّ الباب في الصَّحيح على اللُّغة المشهورة : باب وكالة المرأةِ الإمامَ في النِّكاح[٨]. وجاء عند السُّيوطيِّ في (عقود الزَّبَرْجَد على مسند الإمام أحمد): ''قوله : (وإنَّما لكلِّ امرئٍ ما نوى) (الامرئ) : الرَّجل''[٩].

---

(١) ٢٣٩/٢٣ ، تفسير آية ٢٣ من سورة ص .
(٢) ٢٥٦/٢ ، باب : الالتفات في الصلاة ، رقم الحديث : (٣٢٦٨) .
(٣) ١٨/١ ، باب : كيف كان بدء الوحي ، شرح حديث رقم : (١) .
(٤) ١٧٢/٢٠ ، باب : الشُّرب من قدح النَّبي ع ، شرح حديث رقم : (٥٢٨٦) .
(٥) ١٤٠/١٢ .
(٦) ١٦٢/٤ .
(٧) ٧٢/٥ .
(٨) ص ٢٧٣ ، كتاب الوكالة ، الباب التاسع .
(٩) ١٦٥/٢ ، شرح حديث رقم : (٨١٩) .

المبحث الثَّاني :

خصوصيَّة الاستعمال من حيث لزوم التَّعريف بـ (ال)

وكما أنَّ هناك أسماء حُكِمَ عليها بالتَّأبِّي على التَّعريف بـ (ال) ، فإنَّه في المقابل هناك أسماء حُكِم عليها بلزوم التَّعريف بها ؛ ومنها :

- **البتَّة** :

وهو مصدرٌ مؤكِّدٌ لفعله بمعنى القطع ، وأصله من البَت وهو القطع المستأصل ، يُقال : بَتَّ الحَبْلَ فانْبَتَّ ، غير أنَّه يُستعمل في أمرٍ يمضي لا رجعة فيه ولا التواء ، يُقال : (لا أَفْعَلُهُ الْبَتَّةَ) لكلِّ أمرٍ لا رجعة فيه ، ونصبه على المصدر بفعلٍ مقدَّر(١).

ومذهب سيبويه(٢) وتبعه جمعٌ(٣) أنَّه لا يُستعمل إلا معرَّفًا بالألف واللام حتى عُدَّ من المواضع التي التُزِمَ فيها التَّعريف(٤). وذهب الفرَّاء إلى جواز تنكيره ، ونقل ابنُ منظور عن ابن برِّي أنَّ الجواز هو رأي الفرَّاء وحده(٥).

---

(١) انظر : إصلاح المنطق ٣١٢ ؛ تهذيب اللُّغة ٢٥٨/١٤ ؛ الصِّحاح ٢٤٢/١ ؛ لسان العرب ٧/٢ مادَّة (ب ت ت) ؛ التَّذييل والتَّكميل ٢٠٨/٧ ؛ التَّصريح ٥٠٦/١ ؛ تاج العروس ٥٣٤/١ مادَّة (ب ت ت) ؛ حاشية الصبَّان ١٧٥/٢ .

(٢) انظر : الكتاب ١٩٠/١ .

(٣) منهم : الزَّجَّاجي في الأمالي ٤٢ ، والسِّيرافي في شرح كتاب سيبويه ١٥٦/٥ ، وأبو حيَّان في التَّذييل والتَّكميل ٢٠٨/٧ ، والصَّفدي في تصحيح التَّصحيف وتحرير التَّحريف ١٤٨ ، والشَّيخ خالد الأزهري في التَّصريح ٥٠٦/١ ، والسُّيوطي في الهمع ١٢٤/٣ ، وظاهر قول الصبَّان في حاشيته ١٧٥/٢ .

(٤) انظر : اللُّزوم في النَّحو ٣٣/٢ .

(٥) انظر : لسان العرب ٧/٢ مادَّة (ب ت ت) ، وانظر كذلك : تاج العروس ٥٣٤/١ المادَّة اللُّغويَّة نفسها .

وإلى هذا الحد فإنَّ المسألة تبدو في ظاهرها مسألةً خلافيَّةً بين سيبويه والجمهور من جهة[١]، والفرَّاء وحده من جهةٍ أخرى ، غير أنَّ البحث في جزئيَّاتها ، وتتبُّعها عند النحويِّين من ناحية ، وفي مدوَّنات الاستعمال من ناحيةٍ أخرى يُسفِر عن عِدَّة نتائج أهمُّها ما يلي :

أوَّلًا : أنَّ الخلاف في المسألة خلافٌ مذهبي ؛ فجواز التَّنكير ليس رأي الفرَّاء وحده ، بل هو رأي الكوفيِّين في مقابل رأي البصريِّين الذي يمثِّله سيبويه ، فقد جاء التَّنكير عند ابن قتيبة في قوله :''ويقولون : (سَكْرَانُ ما يَبُتُّ) ؛ أي : لا يقطع أمرًا ، من قولك : (بَتَتُّ الحَبْلَ) ، و (طلَّقها ثلاثًا بتَّةً) ... ، وقولهم : (صدقةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ) من (بَتَلْتُ) ؛ أي : قطعتُها ، يُراد أنَّها بائنة من صاحبها مقطوعة لا سبيل له عليها''[٢]، وعقَّب عليه ابنُ السَّيِّد البطليوسي شارحًا :''عوَّل ابنُ قتيبة في هذا الذي قال على قول الفرَّاء ، فلذلك قال : (بَتَّةً) بغير ألفٍ ولام ، وكان سيبويه يقول : لا يجوز إلا (البتَّة) بالألف واللام''[٣].

كما جاء التَّنكير عند ثعلب في قوله :''ويُقال : أبْتَتُّهُ إبْتَاتًا ، وبَتَتُّهُ بَتًّا، وبَتَتُّهُ ، ثلاث لغات ، و (بَتَّةً) فَعْلَةً من هذا ، فإذا كان لمعهودٍ قيل : (البتَّةَ) أي : التي تَعْرِف ، و (البَتُّ) الذي يُعْرَف ، والمصادر كلُّها إذا دخلت فيها الألف واللام كانت لمعهود ، وإذا لم تدخلها كان على أصل المصادر''[٤].

---

(١) نصَّت رسالة اللُّزوم في النَّحو ٣٣/٢ على أنَّه مذهب الجمهور ، ورجَّحته دون تعليلٍ ولا بسطٍ للخلاف .

(٢) أدب الكاتب ٤٦ .

(٣) الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب ٣٣/٢-٣٤ .

(٤) مجالس ثعلب ٣٩٧/٢ .

وجاء كذلك عند ابن الأنباري في عددٍ من المواضع ؛ منها قوله : ''ومن ذلك قولهم : (صدقةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ) ؛ أي : مقطوعة لا رجوع فيها ، ومنه قولهم : (الطلاقُ ثلاثًا بَتَّةً بَتْلَةً) ؛ أي : لا رجوع فيه''[١]، وقوله : ''ويُقال : طلَّقها ثلاثًا بَتَّةً بَتْلَةً''[٢]، وقوله :''(البَتَّة) معناها في كلام العرب : القطعة ؛ أي : قطعتُ هذا الفعل ، قطعتُهُ وتركتُهُ ، وهو من قول العرب : (قد بَتَتُّ على فلانٍ القضاءَ وأبْتَتُّهُ) إذا قطعته ، ويُقال : (لهم عليه صدقةٌ بَتَّةً بَتْلَةً) فـ (البَتَّة) قد مضى تفسيرها ، و (البَتْلَة) قريبة المعنى من (البَتَّة) أصلها القطع أيضًا''[٣].

وقول ابن منظور ناقلًا عن ابن برِّي :''مذهب سيبويه وأصحابه أنَّ (البَتَّةَ) لا تكون إلا معرفة (البَتَّةَ) لا غير ، وإنَّما أجاز تنكيره الفرَّاء وحده، وهو كوفي''[٤] مع ما فيه من النَّص على نسبة الجواز إلى الفرَّاء وحده ، فيه إشارة واضحة إلى أنَّه خلافٌ بين المذهبين تظهر في قوله :''سيبويه وأصحابه''، وقوله بعد ذكر رأي الفرَّاء :''وهو كوفي''، فلعلَّه أراد بقوله : (وحده) أوَّل من حكى سماع التَّنكير ثم تبعه أتباع مذهبه ، لا أنَّه تفرَّد به .

ثانيًا : أنَّ نسبة رأي سيبويه إلى الجمهور نسبة غير دقيقة ، فكما تبع سيبويه جمعٌ من النَّحويِّين تبع الفرَّاء كذلك جمعٌ آخر[٥]، بل إنَّ جُلَّ المعاجم

---

(١) الزَّاهر في معاني كلمات النَّاس ٤٧٠/١ .

(٢) المصدر نفسه ٥٢/٢ .

(٣) المصدر نفسه ٣٤٥/٢ .

(٤) لسان العرب ٧/٢ مادَّة (ب ت ت) .

(٥) منهم : ابن سلام الهروي في غريب الحديث ١٧١/٢ ، وابنُ السِّكِّيت في إصلاح المنطق ٣١٢ ، وابنُ قتيبة في أدب الكاتب ٤٦ ، وفي غريب الحديث ١٨٠/١ ، وثعلب في مجالسه ٣٩٧/٢ ، وابنُ الأنباري في الزَّاهر في معاني كلمات النَّاس ٤٧٠/١ ، ٥٢/٢ ، ٣٤٥/٢ ، والإسفراييني في لباب الإعراب ٧٨ .

على رأيه ، وممَّا جاء فيها : (لا أفعله بَتَّةً) ، و (لا أفعله البَتَّةَ) لكلِّ أمرٍ لا رجعة فيه ، يبدأ أكثرهم بذكر النَّكرة قبل المعرفة[١]، ولا شكَّ في أنَّ الوصف المعجميَّ للألفاظ يمثِّل حقيقة استعمال العرب لها ، والسِّياقات التي ترد فيها حقيقةً ومجازًا . وقد نُسب إلى الأصمعيِّ قوله : ''ويُقال : طلَّقها ثلاثًا بتَّةً ''[٢].

ثالثًا : ورود الاسم منكَّرًا في أحاديث صحيحة ، منها :

- حديث الحارث بن ضرار رضي الله عنه : (ما رأيْتُهُ بَتَّةً ولا أتاني)[٣].

- حديث ابن عمر رضي الله عنهما : (فإنَّها لا تحلُّ لك إلا بإحدى ثلاثٍ : هِبَةٍ بَتَّةً ، أو شِرًى ، أو نكاح)[٤].

---

(١) انظر : جمهرة اللُّغة ٦٢/١ مادَّة (ب ت ت) ، ٢٥٦/١ مادَّة (ب ت ل) ، ٤٧٢/١ مادَّة (ج ز م) ؛ تهذيب اللُّغة ٢٥٨/١٤ مادَّة (ب ت ت) ؛ الصِّحاح ٢٤٢/١ مادَّة (ب ت ت) ، ١٦٣٠/٤ مادَّة (ب ت ل) ؛ مجمل اللُّغة ١١٠/١ مادَّة (ب ت ت) ، ١١٥/١ مادَّة (ب ت ل) ؛ مقاييس اللُّغة ١٩٥/١ مادَّة (ب ت ل) ؛ المخصَّص ٣٤/١٣ ؛ أساس البلاغة ١٤ مادَّة (ب ت ت) ، ومادَّة (ب ت ل) ؛ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٣٨٧/١ ، ٣٩٣/١ ، ٤١٧/١ ؛ مختار الصِّحاح ٢٨-٢٩ مادَّة (ب ت ت) ؛ لسان العرب ٧/٢ مادَّة (ب ت ت) ؛ المصباح المنير ٢٤ مادَّة (ب ت ت) ، ومادَّة (ب ت ل)؛ القاموس المحيط ١٤٧ مادَّة (ب ت ت) ؛ الكليَّات ٢٤٦ ؛ تاج العروس ٥٣٤/١ مادَّة (ب ت ت) ، ٢٢٠/٧ مادَّة (ب ت ل) .

(٢) نسبه إليه الأزهريُّ في تهذيب اللُّغة ٢٥٨/١٤ مادَّة (ب ت ت) .

(٣) من حديثٍ طويل في قصَّة نزول قول الله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾ [الحجرات : ٦] في مسند الإمام أحمد ٣٠٠/٦ ، رقم الحديث : (١٨٦٥٠) ؛ سلسلة الأحاديث الصَّحيحة ٢٣٣/٧ ، رقم الحديث : (٣٠٨٨) .

(٤) السُّنن الكبرى للبيهقي ١٥١/٧ ، كتاب النِّكاح ، باب : الرَّجل يتزوَّج بجارية أمِّه ، رقم الحديث : (١٤٢٢٥) .

– وقال ابنُ الأثير :''ومنه الحديث : (طلَّقها ثلاثًا بَتَّةً) ؛ أي : قاطعةً، وصدقةٌ بَتَّةً ؛ أي : منقطعةً عن الإملاك ، يُقال : بَتَّةً والبَتَّةَ ''(١).

رابعًا : وروده منكَّرًا في مَثَلٍ من أمثال العرب ، وهو : (فَعَلْتَ كذا لِيَكُونَنَّ بَتَّةً ما بيني وبينك) ؛ أي : قطع ما بيني وبينك ، يقوله الرَّجل يُخوِّف صاحبه بالهجران في شيءٍ يُنكِرُهُ عليه(٢).

خامسًا : أنَّ (بَتَّةً) بالتَّنكير تتردَّد في كتب الفقه كثيرًا في أبواب الزَّكاة ، والأيمان والنُّذور ، والطَّلاق ، والعِتق ، بل هي من كنايات الطَّلاق والعِتق ؛ أي من الكلمات غير الصَّريحة بلفظها في الدِّلالة عليهما لكنَّهما يقعان بها ، وممَّا جاء من ذلك :

– عند الإمام مالك بن أنس ﷺ :''أنَّ الصَّدقة عَزْمَةٌ بَتَّةً بمنزلة العَتَاقَة لا رجعة فيها''(٣).

– وقال أبو يوسف يعقوب تلميذ أبي حنيفة ﷺ :''فإنَّ أبا حنيفة كان يقول : القول قول الزَّوج ، فإن لم يَعْنِ طلاقًا فليس بطلاق ، وإنَّما هي يمينٌ يُكفِّرها ، وإن عنى الطَّلاق ونوى ثلاثًا فثلاث ، وإن نوى واحدةً فواحدة بائنة ... وكذا إذا قال لامرأته : هي عليَّ حرام ، وكذلك إذا قال لامر أته : خليَّة ، أو بريَّة ، أو بائن ، أو بَتَّة ، فالقول قول الزَّوج وهو ما نوى''(٤).

---

(١) النِّهاية في غريب الحديث والأثر ٦٠ ، باب الباء مع التَّاء (بتَّ) .

(٢) المستقصى في أمثال العرب ٢٤١/٢ .

(٣) المدوَّنة ٤١١/٤ .

(٤) اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى ١٨٧–١٨٩ .

– وكذلك نقل الإمام الشَّافعيُّ ﷺ قول أبي يوسف :''وكذلك إذا قال لامرأته : خليَّة ، أو بريَّة ، أو بائن ، أو بَتَّة ، فالقول قول الزَّوج وهو ما نوى''(١).

– وقال الكاسانيُّ :''[فصلٌ في الكناية في الطَّلاق] : وأمَّا الكناية فنوعان : نوعٌ هو كنايةٌ بنفسه وضعًا ، ونوعٌ هو ملحقٌ بها شرعًا في حقِّ النيَّة ، أمَّا النَّوع الأوَّل فهو كلُّ لفظٍ يُستعمل في الطَّلاق ويُستعمل في غيره ؛ نحو قوله : أنتِ بائنٌ ، أنتِ عليَّ حرامٌ ، خليَّةٌ ، بريَّةٌ ، بَتَّةً ، أمركِ بيدك ، اختاري ، اعتدِّي ، استبرئي رحمك ...''(٢)، وقال في موضعٍ آخر : ''[فصلٌ في ركن الإعتاق] ... وكذا لو قال لعبده : اذهبْ حيث شئتَ ، أو توجَّه حيث شئتَ من بلاد الله تعالى يريد به العتق ، ... أو قال لأمَتِهِ : أنتِ طالق ، أو طلَّقتُكِ ، أو أنتِ بائنٌ ، أو أَبَنْتُكِ ، أو أنتِ عليَّ حرامٌ ، أو حرَّمْتُكِ ، أو أنتِ خليَّةٌ ، أو بريَّةٌ ، أو بَتَّة ''(٣).

سادسًا : أنَّ من النُّحاة من نصَّ على لزومها التَّعريف موافقًا سيبويه ، ومع ذلك فقد أثبت أو حكى تنكيرها، فالسُّيوطيُّ وافق سيبويه في الهمع(٤)، ثم نجده في الفقه يثبتها نكرةً في كنايات الطَّلاق والعِتق كسائر الفقهاء ، فيقول في فصل [صرائح الطَّلاق] :''الطَّلاق صرائحه : الطَّلاق ، وكذا الفراق ، والسَّراح على المشهور ... والكنايات : أنتِ خليَّةٌ ، بريَّةٌ ، بَتَّةٌ ،

---

(١) الأم ١٦٦/٧ باب الطَّلاق .

(٢) بدائع الصَّنائع في ترتيب الشَّرائع ١٠٥/٣ .

(٣) المصدر نفسه ٥٤/٤ .

(٤) انظر : ١٢٤/٣ .

بَتْلَةٌ ، بائنٌ''[١]، وفي فصل [صرائح العِتْق] يقول : ''العِتْقُ صريحه : التَّحرير ، والإعتاق ... والكنايات : لا مُلْكَ لي عليك ، لا سبيلَ ، لا سلطانَ ، ... ، أنتِ سائبةٌ ، أنتِ بَتَّةٌ ، أنتِ لله ''[٢].

وقبله الزَّجَّاجيُّ الذي نصَّ على موافقته سيبويه في تعقيبه على مناظرةٍ جرت بين الكسائيِّ واليزيديِّ بحضرة الخليفة المهديِّ ، لكنَّه حكى تنكير (بَتَّة) على لسان كلٍّ من الكسائيِّ واليزيديِّ ، ممَّا يثبت أنَّه ليس رأي الفرَّاء وحده[٣].

سابعًا : أنَّ سيبويه لم يذكر علَّةً لمنع تنكير (البَتَّة) سوى عدم السَّماع ، إذ لم تستعملها العرب إلا معرفة بالألف واللام[٤]، قال ابنُ سيده : ''وسيبويه إنَّما حكاه بالألف واللام لا غير ، ولم يُجز سقوط الألف واللام منه سماعًا من العرب''[٥]. ولولا ذلك فإنَّ القياس قبول الاسم التَّنكير والتَّعريف ، بل النَّكرة أوَّل وهي الأصل في الأسماء[٦]، بدليل أنَّ سيبويه ذكر أنَّ باب (البَتَّة) من المصادر المؤكِّدة لعاملها يقبل التَّنكير والتَّعريف مبتدئًا بالنكرة في تمثيله ، فقال :''هذا باب ما ينتصب من المصادر توكيدًا لما قبله، وذلك قولك : هذا عبد الله حقًّا ، وهذا زيدٌ الحقَّ لا الباطلَ''[٧]، ثم استثنى (البَتَّة) ، فلزوم (البَتَّة) التَّعريف بـ (ال) من الخصوصيَّة فيها .

---

(١) الأشباه والنَّظائر في قواعد وفروع فقه الشَّافعيَّة ٣٠٢ .

(٢) المصدر نفسه ٣٠٦ .

(٣) انظر : الأمالي ٤٠-٤٢ ؛ مجالس العلماء ٢٢١-٢٢٣ [ج : ١٣٣] .

(٤) انظر : الكتاب ١٩٠/١ .

(٥) المحكم ٢٩/٥ مادَّة (خ ض ب) .

(٦) انظر : الكتاب ٦/١-٧ ؛ المقتضب ٢٧٦/٤ ؛ الأصول في النَّحو ١٤٨/١ ؛ التَّبصرة والتَّذكرة ٩٧/١ .

(٧) الكتاب ١٨٩/١ .

وكفى بعدم السَّماع عِلَّةً للمنع وحُجَّةً للتَّقعيد ؛ إذ المعلوم أنَّ السَّماع هو الأصل الذي تنبني عليه اللُّغة ، فـ''اللُّغة لا تثبت بالقياس''[١]. فإن ثبت لذلك سماعٌ انتفى المنع ، ولاشكَّ في أنَّ الكسائيَّ والفرَّاء إنَّما أجازا تنكير (البَتَّة) بناءً على السَّماع ، وقد تقدَّم ذكر الأحاديث والمَثَل التي وردت فيها بالتَّنكير وأقوال الفقهاء وأصحاب المعاجم ، والقاعدة الأصوليَّة في ذلك : (من حفظ حُجَّةً على مَنْ لم يحفظ) .

وبعد هذه النَّتائج التي أسفر عنها تقصِّي المسألة باستقراء مواضع الاسم في الاستعمال ، وأقوال النَّحويِّين فيه، يمكن الوصول إلى نتيجةٍ يُطمَأنُّ إليها ، وهي :

ثبوت استعمال (البَتَّة) نكرةً كما تُستعمل معرفةً ، وهي ليست من لحن العامَّة كما ذهب الصَّفديُّ[٢]، ولا لغةً رديئةً كما وَسَمَها الموفَّق البغداديُّ[٣]، بل موافقةً للقياس شأنها شأن الأسماء في تنكيرها إن أُريد بها الشِّياع والعموم ، وتعريفها إن أُريد بها تخصيص ذلك العموم ، وهو ما نصَّ عليه ثعلب في كلامه الذي سلف ذكره : ''و(بَتَّةً) فَعْلَةً من هذا ، فإذا كان لمعهودٍ قيل : (البتَّةَ) أي : التي تَعْرِف ، و (البَتُّ) الذي يُعْرَف ، والمصادر كلُّها إذا دخلت فيها الألف واللام كانت لمعهود ، وإذا لم تدخلها كان على أصل المصادر''[٤].

---

(١) التَّصريح ١٨٦/١ .

(٢) انظر : تصحيح التَّصحيف وتحرير التَّحريف ١٤٨ .

(٣) نسب ذلك إليه السُّيوطيُّ في ذيل الفصيح ، ولم أعثر على الكتاب ، انظر : المزهر في علوم اللُّغة ١٥٩/٢ .

(٤) مجالس ثعلب ٣٩٧/٢ .

وغاية ما فيها قلَّة استعمالها بالتَّنكير إزاء استعمالها بالتَّعريف ، وهنا يمكن أن يُعاد النَّظر في القاعدة التي نصَّت على لزومها التَّعريف ، فيُقال : إنَّ الأكثر فيها أن تُستعمل معرفةً ، وقد تأتي نكرة ، وهو ما أكَّده الإسفراييني في قوله :''(هذا زيدٌ حقًّا) أو (الحقَّ) ، و (لا أفعله البَتَّةَ) أو (بَتَّةً) ، والأكثر وإنَّما كَثُرَ في الأوَّل التَّنكير ، وفي الثَّاني التَّعريف''[١]، وقال الكفويُّ فيها :''وقلَّ تنكيرها''[٢].

(١) لباب الإعراب ٧٨ .

(٢) الكلِّيَّات ٢٤٦ .

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات ، الحمد لله الذي أعطى كثيـرًا ، وقَبِل من الشُّكر قليلًا ، وأوجب به مزيدًا ، ويطيب لي بعد هذا أن أُجمل أهمَّ النتائج التي انتهى إليها البحث :

– أنَّ اللُّغة بابها السَّماع ، ولذا كان الفيصل في الحكم على (الامْرِئ ، والامْرَأَةِ) ، و (بَتَّة) سماعها في النُّصوص الفصيحة .

– أنَّ (الامْرَأَ ، والامْرَأَةَ) وهي اللُّغة التي رُمِيَتْ بالرَّفض والإنكـار أو بالضَّعف قد توافر لها ما يقوِّيها من السَّماع إلى جانب موافقتها للقياس ؛ إذ القياس قبول الاسم لحرف التعريف الذي هو مـن أميـز علاماتـه ، ولا يُخرَجُ عن القياس ما أمكن البقاء عليه ، وغايةُ ما فيها قِلَّةُ استعمالها فـي مقابل اللُّغة الأخرى – المَرْءُ والمَرْأَةُ – لاستثقالها ، بمـا يمكـن معـه أن يُوصَفا – إن جاز الوصف – بالفصيح والأفصح أو بالفصيح وما دونه .

– ثبوت استعمال (البَتَّة) نكرةً كما تُستعمل معرفةً ، وهي ليست من لحن العامَّة ، ولا لغةً رديئةً ، بل موافقةً للقياس شأنها شأن الأسـماء فـي تنكيرها إن أُريد بها الشِّياع والعموم ، وتعريفها إن أُريد بها تخصيص ذلـك العموم ، وغاية ما فيها قلَّة استعمالها بالتَّنكير إزاء استعمالها بـالتَّعريف ، وهنا يمكن أن يُعاد النَّظر في القاعدة التي نصَّت على لزومها التَّعريف .

التَّوصيات :

وإذا كان لي في ختام الدِّراسة أن أوصي ، فإنِّي أوصي بأمورٍ أسـأل الله أن تجد عند قارئها قبولًا واستحسانًا :

– ربط الدِّراسات النَّحويَّة والصَّرفيَّة بواقع الاستعمال احتكامًا إليه وتبنِّيه منهجيَّةً لأبحاثها ، فممَّا لاشكَّ فيه أنَّ قواعد اللُّغة الكلِّيَّة قد استقرَّت ، لكن لايزال في جزئيَّات أبوابها مجالٌ للنَّظر ، وذلك بعمل مسحٍ استقرائيٍّ لها في الاستعمال الفصيح ، وسيخرج البحث حينها بنتائج أحسبُها إضافةً حقَّةً للمكتبة العربيَّة ، ولعلَّ من أبرز النَّماذج المعاصرة لهذه المنهجيَّة كتاب : (دراسات لأسلوب القرآن الكريم) للشَّيخ محمَّد عبد الخالق عُضيمة الذي كان يهدف من ورائه إلى صُنع معجمٍ نحويٍّ صرفيٍّ يكون مرجعًا لدارس النَّحو يستطيع أن يعرف منه : أَوَقَعَ مثل هذا الأسلوب في القرآن الكريم أم لا ؟ وإذا كان قد وقع فهل ورد كثيرًا أو قليلًا ؟ وفي قراءاتٍ متواترةٍ أو شاذَّة ؟ كما يستطيع أن يحتكم إليه في الموازنة بين الأقوال المختلفة كما كان يفعل الصَّدر الأوَّل في الاحتكام إلى كلام الفصحاء ومشافهتهم(١)؛ لذا عُدَّ هذا العمل مفخرةً باقية(٢)، وعسى أن يكون وما أشرتُ إليه منطلقًا لدراساتٍ قادمة .

– أن تنطلق هذه المنهجيَّة في الدِّراسة من المعاجم ؛ لأنَّها تمثِّل واقع استعمال العرب لألفاظ اللُّغة والسِّياقات التي ترد فيها حقيقةً ومجازًا ، وأن يُولَى المعجم العربيُّ مزيد عنايةٍ من الباحثين في حقل الدِّراسات النَّحويَّة والصَّرفيَّة ؛ لكونه يزخر بالموضوعات ذات السِّمات التَّركيبيَّة التي تحتاج إلى دراسة .

– الاهتمام بلغة الحديث الشَّريف في الدِّراسات النَّحويَّة والصَّرفيَّة جنبًا إلى جنب دراسة أسلوب القرآن الكريم .

---

(١) انظر : مقدِّمة الكتاب ١/١ .

(٢) قال الأستاذ محمود محمَّد شاكر في تصديره للكتاب ١/جـ : ''فماذا يقول القائل في عملٍ قام به فردٌ واحدٌ ، لو قامت عليه جماعةٌ لكان لها مفخرةً باقيةً ؟''.

ثبت المصادر والمراجع :

- ائتلاف النُّصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ؛ لعبد اللَّطيف بن أبي بكر الزُّبيدي ، تحقيق : د. طارق الجنابي ، عالم الكتب ، ومكتبة النَّهضة العربيَّة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ؛ لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ، تحقيق : دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
- اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى ؛ لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري ، عني بتصحيحه والتَّعليق عليه : أبو الوفا الأفغاني ، لجنة إحياء المعارف النُّعمانية ، الهند ، ط١ .
- ارتشاف الضَّرب من لسان العرب ؛ لأبي حيَّان الأندلسي ، تحقيق : د . رجب عثمان محمَّد ، مراجعة : د. رمضان عبد التَّوَّاب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .
- الإرشاد إلى علم الإعراب ؛ لشمس الدِّين محمَّد الكيشي ، تحقيق ودراسة : د. عبد الله الحسيني البركاتي ، و د. محسن سالم العميري ، معهد البحوث العلميَّة ، وإحياء التُّراث الإسلامي بجامعة أمِّ القرى ، مكَّة المكرَّمة ، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م .
- إرشاد السَّاري لشرح صحيح البخاري ؛ لأبي العبَّاس أحمد بن محمَّد بن أبي بكر القسطلاني ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ، مصر ، ط٧ ، ١٣٢٣هـ .
- إرشاد السَّالك إلى حل ألفيَّة ابن مالك ؛ لبرهان الدِّين إبراهيم بن محمَّد ابن قيِّم الجوزيَّة ، تحقيق : د. محمَّد بن عوض بن محمَّد السَّهلي ، دار أضواء السَّلف ، الرِّياض ، ط١ ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .

- الأزهية في علم الحروف ؛ لعلي بن محمَّد الهروي ، تحقيق : عبد المعين الملُّوحي ، من مطبوعات مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق ، ط٢ ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .
- أساس البلاغة ؛ لجار الله محمود بن عمر الزَّمخشري ، تحقيق : أ. عبد الرَّحيم محمود ، عرَّف به : أ. أمين الخولي ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان .
- أسرار العربيَّة ؛ لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : د. فخر صالح قداره ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .
- أسرار النَّحو ؛ لابن كمال باشا ، تحقيق : د. أحمد حسن حامد ، دار الفكر ، دمشق – سوريا ، ط٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م .
- إسفار الفصيح ؛ لأبي سَهْل محمَّد بن علي الهروي ، دراسة وتحقيق : د. أحمد بن سعيد قشاش ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنوَّرة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .
- الأشباه والنَّظائر في قواعد وفروع فقه الشَّافعيَّة ؛ لجلال الدِّين السُّيوطي ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان، ط١ ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م .
- الأشباه والنَّظائر في النَّحو ؛ لجلال الدِّين السُّيوطي ، وضع حواشيه : غرِّيد الشيخ ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
- إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجَّاجي ؛ لأبي محمَّد عبد الله ابن السيِّد البطليوسي ، تحقيق : د.حمزة عبد الله النَّشرتي ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
- إصلاح المنطق ؛ ليعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيت ، شرح وتحقيق : أحمد محمَّد شاكر ، ود. عبد السَّلام محمَّد هارون ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، ط٤ .

- الأصول في النَّحو ؛ لأبي بكر محمَّد بن السرَّاج ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسَّسة الرِّسالة ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
- الاقتراح في أصول النَّحو وجدله ؛ لجلال الدِّين السُّيوطي ، تحقيق : د. محمود فجَّال ، ط١ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .
- الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب ، لأبي محمَّد عبد الله ابن السيِّد البطليوسي ، تحقيق : أ. مصطفى السقَّا ، ود. حامد عبد المجيد ، مطبعة دار الكتب المصريَّة ، القاهرة – مصر ، ١٩٩٦م .
- الأم ؛ لأبي عبد الله محمَّد بن إدريس الشَّافعي ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
- أمالي ابن الشَّجري ؛ لهبة الله ابن الشَّجري ، تحقيق : د.محمود محمَّد الطَّناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر، ط١ ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
- الأمالي في المشكلات القرآنية والحِكَم والأحاديث النبوية ؛ لأبي القاسم عبد الرَّحمن بن إسحاق الزجَّاجي، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النَّحويِّين البصريِّين والكوفيِّين ؛ لأبي البركات الأنباري ، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه : حسن حمد ، بإشراف : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان، ط١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .
- أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك ؛ لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد ، المكتبة العصريَّة ، صيدا – بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .
- الإيضاح ؛ لأبي علي الفارسي ، تحقيق ودراسة : د. كاظم بحر المرجان، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

- إيضاح شواهد الإيضاح ؛ لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي ، دراسة وتحقيق : د. محمد بن حمود الدَّعجاني ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .
- الإيضاح في شرح المفصَّل ؛ لابن الحاجب أبي عمرو عثمان بن عمر ، تحقيق : د. موسى بنَّاي العليلي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينيَّة ، إحياء التُّراث الإسلامي ، العراق .
- الإيضاح في علل النَّحو ؛ لأبي القاسم عبد الرَّحمن بن إسحاق الزجَّاجي ، تحقيق : د. مازن المبارك ، دار النَّفائس، بيروت – لبنان ، ط٦ ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م .
- بدائع الصَّنائع في ترتيب الشَّرائع ؛ لأبي بكر علاء الدِّين بن مسعود بن أحمد الكاساني ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م .
- البديع في علم العربيَّة ؛ لأبي السَّعادات مجد الدِّين بن الأثير ، تحقيق : د.فتحي أحمد علي الدِّين ، معهد البحوث العلميَّة ، وإحياء التُّراث الإسلامي بجامعة أمِّ القرى ، مكَّة المكرَّمة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .
- البسيط في شرح جمل الزجَّاجي ؛ لابن أبي الرَّبيع الأندلسي ، تحقيق ودراسة : د. عيَّاد بن عيد الثُّبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ؛ للفيروزآبادي ، تحقيق : محمد علي النجَّار ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة – مصر ، تاريخ النَّشر : جـ ١، ٢، ٣ : ١٤١٦ه/١٩٩٦م، جـ٤،٥: ١٤١٢ه/١٩٩٢م، جـ ٦: ١٣٩٣ه/١٩٧٣م .
- البيان في شرح اللُّمع ؛ للشَّريف الكوفي ، تحقيق : د. علاء الدِّين حمويَّة ، دار عمَّار ، عمَّان – الأردن ، ط١ ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

- تاج العروس من جواهر القاموس ؛ للسيِّد محمَّد مرتضى الزُّبيدي ، دار الفكر ، دمشق – سوريا.
- التَّبصرة والتَّذكرة ؛ لأبي محمَّد عبد الله بن علي الصَّيمري ، تحقيق : د. فتحي أحمد مصطفى علي الدِّين ، مركز البحث العلمي وإحياء التُّراث الإسلامي بجامعة أمِّ القرى ، مكَّة المكرَّمة ، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- التَّذييل والتَّكميل في شرح كتاب التَّسهيل ؛ لأبي حيَّان الأندلسي ، تحقيق : أ.د.حسن هنداوي ، دار القلم، دمشق – سوريا ، ط١ ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ؛ لجمال الدِّين محمَّد ابن مالك ، تحقيق : محمَّد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .
- تصحيح التَّصحيف وتحرير التَّحريف ؛ لصلاح الدِّين خليل بن أيْبَك الصَّفدي ، حقَّقه وعلَّق عليه وصنع فهارسه : السيِّد الشَّرقاوي ، راجعه : د. رمضان عبد التَّواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
- التَّصريح بمضمون التَّوضيح في النَّحو ؛ للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري ، تحقيق : محمَّد باسل عيون السُّود ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .
- التَّعريفات ؛ لعلي بن محمَّد الجرجاني ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ؛ لمحمَّد بدر الدِّين الدَّماميني ، تحقيق : د. محمَّد بن عبد الرَّحمن المفدَّى، ط١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ؛ لمحمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش ، دراسة وتحقيق: أ.د. علي محمد فاخر ، دار السلام ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٤٢٨هـ .

- التَّوطئة ؛ لأبي علي عمر الشَّلوبيني ، دراسة وتحقيق : د. يوسف أحمد المطوَّع ، القاهرة – مصر ، مطابع سجل العرب ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- التَّكملة ؛ لأبي علي الفارسي ، تحقيق : د. كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيروت– لبنان ، ط٢ ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .
- التَّكملة والذَّيل والصِّلة لكتاب تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة ؛ للحسن بن محمَّد الصَّاغاني ، حقَّقه : عبد العليم الطَّحاوي ، راجعه : عبد الحميد حسن ، دار الكتب ، القاهرة – مصر ، ١٩٧٠م .
- تهذيب اللُّغة ؛ لأبي منصور محمَّد الأزهري ، تحقيق : أ. محمَّد أبو الفضل إبراهيم ، مراجعة : أ. علي محمَّد البجاوي ، الدَّار المصريَّة للتَّأليف والتَّرجمة ، مطابع سجل العرب ، القاهرة – مصر .
- توجيه اللُّمع شرح كتاب اللُّمع ؛ لأحمد بن الحسين ابن الخبَّاز ، تحقيق : أ.د. فايز زكي محمَّد دياب ، دار السَّلام، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيَّة ابن مالك ؛ للحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : أ.د. عبد الرَّحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
- جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن ؛ لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ، تحقيق : د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش ، دار خضر ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤١٩هـ /١٩٩٨م .
- الجمل في النَّحو ؛ لأبي القاسم عبد الرَّحمن بن إسحاق الزجَّاجي ، تحقيق : د. علي توفيق الحمد ، مؤسَّسة الرِّسالة ، بيروت – لبنان ، ط٥ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .
- جمهرة اللُّغة ؛ لأبي بكر محمَّد بن دريد ، تحقيق : د. رمزي منير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان، ط١ ، ١٩٨٧م .

- الجنى الدَّاني في حروف المعاني ؛ للحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : د. فخر الدِّين قباوة ، ومحمَّد نديم فاضل ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، لعلاء الدِّين بن علي الإربلِّي ، تحقيق : د. إميل بديع يعقوب ، دار النَّفائس ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٢هـ/١٩٩١م .
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك ؛ لمحمَّد الشَّافعي الخضري ، شرحها وعلَّق عليها : تركي فرحان المصطفى ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .
- حاشية الصبَّان على شرح الأشموني على ألفيَّة ابن مالك ؛ لمحمَّد بن علي الصبَّان ، ومعه شرح الشواهد للعيني ، تحقيق : طه عبد الرَّؤوف سعد ، المكتبة التَّوفيقيَّة ، القاهرة – مصر .
- حروف المعاني ؛ لأبي القاسم عبد الرَّحمن بن إسحاق الزجَّاجي ، تحقيق : د. علي توفيق الحمد ، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت – لبنان ، دار الأمل ، إربد – الأردن ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
- الحيوان ؛ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : د. عبد السَّلام محمَّد هارون ، دار الجيل ، بيروت – لبنان، ١٤١٦هـ /١٩٩٦م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ؛ لعبد القادر بن عمر البغدادي ، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه : د.محمَّد نبيل طريفي ، إشراف : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلميَّة، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .
- الخصائص ؛ لأبي الفتح عثمان بن جنِّي ، تحقيق : محمَّد علي النَّجار ، دار الهدى ، بيروت – لبنان ، ط٢ .
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ؛ أ.د. محمَّد عبد الخالق عُضيمة ، تصدير : أ. محمود محمَّد شاكر ، دار الحديث، القاهرة – مصر .

- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ، تحقيق : د. عِزَّة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم بوزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري ، دمشق ، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م .
- ديوان العجَّاج ، برواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه ، تحقيق : د. عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس، دمشق – سوريا .
- ديوان العجَّاج ، برواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه ، تحقيق : د. عِزَّة حسن ، دار الشُّروق العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .
- رصف المباني في حروف المعاني ؛ لأحمد بن عبد النُّور المالقي ، تحقيق: د.أحمد محمد الخرَّاط ، دار القلم ، دمشق – سوريا ، ط٣ ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني ؛ لأبي الثناء شهاب الدِّين محمود الألوسي ، تحقيق : محمَّد أحمد الأمد ، وعمر عبد السَّلام السَّلامي ، دار إحياء التُّراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
- الزَّاهر في معاني كلمات النَّاس ؛ لأبي بكر محمَّد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : د. حاتم صالح الضَّامن ، اعتنى به: عِزُّ الدِّين البدوي النجَّار ، مؤسَّسة الرِّسالة ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
- سِرُّ صناعة الإعراب ؛ لأبي الفتح عثمان بن جنِّي ، دراسة وتحقيق : د. حسن هنداوي، دار القلم ، دمشق – سوريا ، ط٢ ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .
- سلسلة الأحاديث الصَّحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ؛ لمحمَّد ناصر الدِّين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١، جـ ١– ٤ : ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م،جـ ٦ : ١٤١٦هـ /١٩٩٦م، جـ ٧ : ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م.

- السُّنن الكبرى ؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، وبذيله الجوهر النَّقي ؛ لابن التركماني ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد – الهند ، ط١ ، ١٣٤٤هـ .
- شرح الأشموني على ألفيَّة ابن مالك ؛ لأبي الحسن نور الدِّين علي الأشموني ، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه : حسن محمَّد ، إشراف : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- شرح ألفيَّة ابن مالك ؛ لابن النَّاظم أبي عبد الله بدر الدِّين محمَّد ، تحقيق : د. عبد الحميد السيِّد محمَّد عبد الحميد، دار الجيل ، بيروت – لبنان .
- شرح ألفيَّة ابن مالك في النحو والصرف المسمَّى إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق ؛ لمحمد بن أحمد العثماني المكناسي ، دراسة وتحقيق : حسين عبد المنعم بركات ، مكتبة الرُّشد ، الرِّياض، ط١ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
- شرح ألفيَّة ابن معطي ؛ لابن القوَّاس عبد العزيز بن جمعة الموصلي ، تحقيق ودراسة : د. علي موسى الشُّوملي ، مكتبة الخريجي ، الرِّياض ، ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- شرح التَّسهيل ؛ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ؛ لجمال الدِّين محمَّد ابن مالك ، تحقيق : محمَّد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيِّد ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
- شرح جمل الزجَّاجي ؛ لابن خروف الإشبيلي ، تحقيق : د. سلوى محمَّد عرب ، معهد البحوث العلميَّة وإحياء التُّراث الإسلامي بجامعة أمِّ القرى ، مكَّة المكرَّمة ، ١٤١٩هـ .
- شرح جمل الزجَّاجي (الشَّرح الكبير) ؛ لابن عصفور علي بن مؤمن الإشبيلي ، تحقيق : د.صاحب أبو جناح ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

- شرح الحدود في النَّحو ؛ لعبد الله بن أحمد الفاكهي ، تحقيق : د. المتولِّي رمضان أحمد الدُّميري ، دار التَّضامن ، القاهرة – مصر ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .
- شرح الرَّضي على الكافية ؛ لرضيِّ الدِّين محمَّد بن الحسن الاستراباذي ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر .
- شرح شذور الذَّهب في معرفة كلام العرب ؛ لابن هشام الأنصاري ، ومعه كتاب : منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذَّهب لمحمَّد محيي الدِّين عبد الحميد ، المكتبة العصريَّة ، صيدا – بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .
- شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ؛ لعبد الله بن برِّي ، تحقيق : د. عيد مصطفى درويش ، مراجعة: د. محمَّد مهدي علَّام ، مجمع اللُّغة العربيَّة ، الإدارة العامَّة للمعجمات وإحياء التُّراث ، القاهرة – مصر ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
- شرح ابن عقيل على ألفيَّة ابن مالك ؛ لبهاء الدِّين ابن عقيل الهمذاني ، تحقيق : محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد المسمَّى : منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، المكتبة العصريَّة ، صيدا – بيروت ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .
- شرح الفصيح ؛ لجار الله محمود بن عمر الزَّمخشري ، تحقيق ودراسة : د. إبراهيم بن عبد الله الغامدي ، معهد البحوث العلميَّة ، وإحياء التُّراث الإسلامي بجامعة أمِّ القرى ، مكَّة المكرَّمة ، ١٤١٧هـ .
- شرح الفصيح ؛ لابن هشام اللَّخمي ، تحقيق : د. مهدي عبيد جاسم ، دائرة الآثار والتراث بوزارة الثقافة والإعلام العراقية ، ط١ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م .
- شرح قطر النَّدى وبلِّ الصَّدى ؛ لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد المسمَّى : سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر النَّدى ، المكتبة العصريَّة ، صيدا – بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م .

- شرح كافية ابن الحاجب ، وهو الكتاب المسمَّى (الفوائد الضِّيائيَّة) ؛ لنور الدِّين عبد الرَّحمن الجامي ، تحقيق ودراسة : د. أسامة طه الرِّفاعي ، دار الآفاق العربيَّة ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
- شرح كافية ابن الحاجب ؛ لبدر الدِّين محمَّد ابن جماعة ، تحقيق : د. محمَّد محمَّد داود ، دار المنار ، القاهرة – مصر.
- شرح كافية ابن الحاجب ؛ لابن القوَّاس عبد العزيز بن جمعة الموصلي ، دراسة وتحقيق : د.علي الشوملي ، دار الأمل ، ودار الكندي ، إربد – الأردن ، ط١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .
- شرح الكافية الشافية ؛ لجمال الدِّين محمَّد ابن مالك ، تحقيق : د. عبد المنعم أحمد هريدي ، مركز البحث العلمي وإحياء التُّراث الإسلامي بجامعة أمِّ القرى ، مكَّة المكرَّمة ، ط١ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- شرح كتاب سيبويه ؛ لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي ، جـ١ : تحقيق : أ.د. رمضان عبد التوَّاب ، ود. محمود فهمي حجازي ، ود. محمَّد هاشم عبد الدَّايم ، ١٩٨٦م ، جـ٢ : تحقيق : أ.د. رمضان عبد التوَّاب ، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب ، القاهرة – مصر ، ١٩٩٠م ، جـ٣ : تحقيق : د. فهمي أبو الفضل، وأ. مصطفى محمَّد موسى ، وأ. عبد الرَّحمن محمَّد عصر ، ط١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م ، جـ٤ : تحقيق : د. محمَّد هاشم عبد الدَّايم ، ١٩٩٨م ، جـ٥ : تحقيق: أ.د. محمَّد عوني عبد الرَّؤوف ، وأ. عبد الرَّحمن محمَّد عصر ، وأ. مصطفى محمَّد موسى، وأ. مصطفى عبد السَّميع محمَّد ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ، جـ٦ : تحقيق : أ.د. محمَّد عوني عبد الرَّؤوف ، ود. السيِّد محمَّد أحمد ، ود. إيمان السَّعيد جلال ، وأ. مصطفى موسى ، دار الكتب والوثائق القوميَّة ، مركز تحقيق التُّراث ، القاهرة – مصر ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

- شرح اللُّمع ؛ لابن برهان العكبري ، تحقيق : د. فائز فارس ، مطابع كويت تايمز ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
- شرح المفصَّل في صنعة الإعراب الموسوم بالتَّخمير ؛ لصدر الأفاضل القاسم بن حسين الخوارزمي ، تحقيق: د. عبد الرَّحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٠م .
- شرح المفصَّل ؛ لموفَّق الدِّين بن يعيش ، تحقيق : أحمد السيِّد أحمد ، راجعه ووضع فهارسه : إسماعيل عبد الجواد عبد الغني ، المكتبة التَّوفيقيَّة ، القاهرة – مصر .
- شرح المقدِّمة الكافية في علم الإعراب ؛ لابن الحاجب أبي عمرو عثمان بن عمر ، تحقيق ودراسة : جمال عبد العاطي مخيمر أحمد ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكَّة المكرَّمة – الرِّياض ، ط١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- شرح المكودي على الألفيَّة في علمي النَّحو والصَّرف ؛ لأبي زيد عبد الرَّحمن المكودي ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصريَّة ، صيدا – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .
- شفاء العليل في إيضاح التَّسهيل ؛ لأبي عبد الله محمَّد السَّلسيلي ، تحقيق : د. الشَّريف عبد الله الحُسيني البركاتي ، المكتبة الفيصليَّة ، مكَّة المكرَّمة ، ط١ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ؛ نشوان بن سعيد الحميري اليمني ، تحقيق : د. حسين بن عبد الله العمري ، ومطهر بن علي الإرياني ، ود. يوسف محمَّد عبد الله ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، ودار الفكر ، دمشق – سوريا ، ط١ ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
- الصَّاحبي في فقه اللُّغة العربيَّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها ؛ لأبي الحسين أحمد بن فارس ، علَّق عليه ووضع حواشيه : أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

- الصِّحاح ، تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة ؛ لإسماعيل بن حمَّاد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطَّار ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ١٩٩٠م .
- صحيح البخاري ؛ لأبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل البخاري ، ترقيم وترتيب : محمَّد فؤاد عبد الباقي ، تقديم : أ. أحمد محمَّد شاكر ، مكتبة بيت السَّلام ، الرِّياض ، ط١ ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م .
- الصَّفوة الصَّفيَّة في شرح الدرَّة الألفيَّة ؛ لتقي الدِّين إبراهيم النِّيلي ، تحقيق : أ.د. محسن بن سالم العميري ، معهد البحوث العلميَّة ، ومركز إحياء التُّراث الإسلامي بجامعة أمِّ القرى ، مكَّة المكرَّمة ، ١٤١٩-١٤٢٠هـ .
- عقود الزَّبَرْجَد على مسند الإمام أحمد ؛ لجلال الدِّين السُّيوطي ، حقَّقه وقدَّم له : د. سلمان القضاة ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .
- علل النَّحو ؛ لأبي الحسن ابن الورَّاق ، تحقيق ودراسة : د. محمود جاسم الدَّرويش ، بيت الحكمة ، بغداد – العراق .
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ؛ لأبي محمد محمود بن أحمد العيني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
- عمدة الكُتَّاب ؛ لأبي جعفر النحَّاس ، تحقيق : بسَّام عبد الوهَّاب الجابي ، منشورات الجفان والجابي ، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م .
- غريب الحديث ؛ لأبي سليمان حمد بن محمَّد الخطَّابي ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، معهد البحوث العلميَّة ، وإحياء التُّراث الإسلامي بجامعة أمِّ القرى، مكَّة المكرَّمة ، ط٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
- غريب الحديث ؛ لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدَّينوري ، صنع فهارسه : نعيم زرزور ، دار الكتب العلميَّة، بيروت – لبنان .

- فتح الباري شرح صحيح البخاري ؛ لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، طبعة جديدة منقَّحة ومقابلة على طبعة بولاق ، والطَّبعة الأنصاريَّة ، والطَّبعة السَّلفيَّة التي عني بإخراجها سماحة الشَّيخ عبد العزيز بن باز ﷺ ، وقام بإكمال التَّعليقات بتكليفٍ وإشرافٍ من سماحته : تلميذه علي بن عبد العزيز الشِّبل ، ورقَّم كتبها وأبوابها وأحاديثها : أ. محمَّد فؤاد عبد الباقي ، دار السَّلام ، الرِّياض ، ط١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .
- الفصول الخمسون ؛ لأبي الحسين يحيى ابن معطي ، تحقيق ودراسة : محمود محمَّد الطَّناحي ، مكتبة الإيمان، القاهرة – مصر .
- الفصيح ؛ لأبي العبَّاس أحمد بن يحيى بن ثعلب ، تحقيق ودراسة : د. عاطف مدكور ، دار المعارف ، القاهرة – مصر .
- الفوائد والقواعد ؛ لعمر بن ثابت الثَّمانيني ، تحقيق : د. عبد الوهَّاب محمود الكحلة ، مؤسَّسة الرِّسالة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
- في أصول النَّحو ؛ لسعيد الأفغاني ، المكتب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .
- القاموس المحيط ؛ للفيروزآبادي ، تحقيق : مكتبة تحقيق التُّراث في مؤسَّسة الرِّسالة ، بإشراف : محمَّد نعيم العرقسوسي ، مؤسَّسة الرِّسالة ، بيروت – لبنان ، ط٦ ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .
- الكافية في النَّحو ؛ لابن الحاجب أبي عمرو عثمان بن عمر ، تحقيق : د. طارق نجم عبد الله ، مكتبة دار الوفاء ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .
- الكتاب ؛ لسيبويه ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ، مصر ، ط١ ، ١٣١٦هـ .
- كتابٌ فيه لغات القرآن ؛ إملاء أبي زكريَّا يحيى بن زياد الفرَّاء ، رواية محمد بن الجَهْمِ السِّمَّرِيِّ عنه ، رواية أبي بكر ابن مجاهدٍ عنه – رحمهم الله تعالى أجمعين – عن نسخةٍ عتيقةٍ ناقصةٍ معارَضة ، نسخه : جابر بن

عبد الله بن سريِّع السريِّع ، وضبطه وصحَّحه حسب وُسْعِه وطاقته ، نُشِر على الشبكة العالميَّة في شعبان ١٤٣٥هـ .

- كشف المشكل في النَّحو ؛ لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني ، تحقيق ودراسة : د. هادي عطيَّة مطر الهلالي ، دار عمَّار ، عمَّان – الأردن ، ط١ ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
- الكُنَّاش في فنَّي النَّحو والصَّرف ؛ لإسماعيل بن الأفضل أبي الفداء الأيُّوبي ، تحقيق ودراسة: د. رياض بن حسن الخوَّام ، المكتبة العصريَّة ، صيدا – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .
- الكليَّات معجم في المصطلحات والفروق اللُّغويَّة ؛ لأبي البقاء الكفوي ، قابله على نسخة خطيَّة وأعدَّه للطَّبع ووضع فهارسه : د. عدنان درويش ، ومحمَّد المصري ، مؤسَّسة الرِّسالة ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .
- الكواكب الدَّراري في شرح صحيح البخاري ؛ لمحمد بن يوسف الكرماني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت–لبنان ، ط٢، ١٤٠١هـ /١٩٨١م .
- لباب الإعراب ؛ لتاج الدِّين محمَّد بن محمَّد بن أحمد الإسفراييني ، تحقيق : د. شوقي المعرِّي ، مكتبة لبنان، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م .
- لباب تحفة المجد الصَّريح في شرح كتاب الفصيح ؛ لأبي جعفر أحمد بن يوسف اللَّبلي ، تحقيق : أ.د. مصطفى عبد الحفيظ سالم ، دراسة : أ.د. عبد الكريم علي عثمان عوفي ، معهد البحوث العلميَّة ، وإحياء التُّراث الإسلامي بجامعة أمِّ القرى ، مكَّة المكرَّمة ، ط١ ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م .
- اللُّباب في علل البناء والإعراب ؛ لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : غازي مختار طُليمات ، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان ، و دار الفكر ، دمشق – سوريا ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
- اللُّزوم في النَّحو ؛ أ.د. محمَّد بن ناصر الشهري ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م .

- لسان العرب ؛ لجمال الدِّين محمَّد ابن منظور ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، راجعه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
- اللُّمع في العربيَّة ؛ لأبي الفتح عثمان بن جنِّي ، تحقيق : حامد المؤمن ، عالم الكتب ، ومكتبة النَّهضة العربيَّة، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- المتَّبع في شرح اللُّمع ؛ لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : د. عبد الحميد حمد الزوِّي ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٤م .
- مجالس ثعلب ؛ لأبي العبَّاس أحمد بن يحيى بن ثعلب ، شرح وتحقيق : د. عبد السَّلام محمَّد هارون ، دار المعارف، القاهرة – مصر ، ط٥ .
- مجالس العلماء ؛ لأبي القاسم عبد الرَّحمن بن إسحاق الزجَّاجي ، تحقيق : د. عبد السَّلام محمَّد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر ، ط٣ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ؛ لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ١٤١٢هـ .
- مجمل اللغة ؛ لأبي الحسين أحمد بن فارس ، دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، موسَّسة الرِّسالة ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦ .
- المحكم والمحيط الأعظم في اللُّغة ؛ لعلي بن إسماعيل بن سِيده ، تحقيق : مصطفى السقا ، ود. حسين نصَّار ، مكتبة مصطفى أحمد الباز ، مكَّة المكرَّمة ، ط١ ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م .
- مختار الصِّحاح ؛ لمحمَّد بن أبي بكر الرَّازي ، حقَّقه واعتنى به : أ. يوسف الشيخ محمَّد ، المكتبة العصريَّة ، صيدا – بيروت ، ط١ ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

- المخصَّص ؛ لعلي بن إسماعيل بن سِيده ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان .
- المدوَّنة ؛ للإمام مالك بن أنس الأصبحي ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .
- المرتجل ؛ لأبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن الخشَّاب ، تحقيق : علي حيدر ، مطبوعات مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .
- المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها ؛ لجلال الدِّين السُّيوطي ، شرحه وضبطه وعلَّق حواشيه : علي محمَّد البجاوي ، ومحمَّد أحمد جاد المولى بك ، ومحمَّد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصريَّة ، صيدا – بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
- مسائل خلافية في النَّحو ؛ لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق : محمد خير الحلواني ، دار الشُّروق العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
- المستقصى في أمثال العرب ؛ لجار الله محمود بن عمر الزَّمخشري ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهنديَّة ، تحت مراقبة د. محمَّد عبد المعيد خان ، ط١ ، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، حقَّقه وضبط نصَّه كلٌّ من : السيِّد أبو المعاطي النُّوري ، وأيمن إبراهيم الزَّاملي ، ومحمَّد مهدي المسلمي ، وأحمد عبد الرزَّاق عيد ، وإبراهيم محمَّد النُّوري ، ومحمود محمَّد خليل ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .
- المصباح المنير ؛ لأحمد بن محمَّد الفيُّومي ، اعتنى به : أ. يوسف الشَّيخ محمَّد ، المكتبة العصريَّة ، صيدا – بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

- مصنَّف عبد الرزَّاق ؛ لأبي بكر عبد الرزَّاق بن همَّام الصَّنعاني ، تحقيق : حبيب الرَّحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ .
- المفصَّل في صنعة الإعراب ؛ لجار الله محمود بن عمر الزَّمخشري ، قدَّم له وبوَّبه : د. علي بوملحم ، دار الهلال ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣م .
- مقاييس اللُّغة ؛ لأبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق وضبط : د. عبد السَّلام محمَّد هارون، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
- المقتضب ؛ لأبي العبَّاس محمَّد بن يزيد المبرِّد ، تحقيق : أ.د. محمَّد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان .
- المقدِّمة الجزولية في النَّحو ؛ لأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي، تحقيق : د. شعبان عبد الوهَّاب محمَّد ، راجعه : حامد أحمد نيل ، ود. فتحي محمَّد أحمد جمعة ، مطبعة أم القرى ، مكَّة المكرَّمة .
- المقرِّب ؛ لابن عصفور علي بن مؤمن الإشبيلي ، تحقيق : أحمد عبد الستَّار الجواري ، و عبد الله الجبُّوري ، ط١ ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م .
- منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمَّى (تحفة الباري) ؛ لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري السُّنَيْكِي ، اعتنى بتحقيقه والتَّعليق عليه : سليمان بن دريع العازمي ، مكتبة الرُّشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ /٢٠٠٥م.
- المنصف ؛ شرح أبي الفتح عثمان بن جنِّي لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، تحقيق وتعليق : محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .
- النُّكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه ؛ للأعلم الشَّنتمري ، دراسة وتحقيق: أ. رشيد بالحبيب ، مطبعة

فضالة ، وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلاميَّة ، المحمَّديَّة – المغرب ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

- النِّهاية في غريب الحديث والأثر ؛ لأبي السَّعادات المبارك الجزري ابن الأثير ، أشرف عليه وقدَّم له : علي بن حسن بن علي الحلبي الأثري ، دار ابن الجوزي ، الدمَّام ، ط٢ ، ١٤٢٣هـ .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ؛ لجلال الدِّين السُّيوطي ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٢٦٠٩
٢-	Abstract	٢٦١٠
٣-	المقدمة	٢٦١١
٤-	التَّمهيد	٢٦١٦
٥-	الاسم : حدُّه وعلاماته	٢٦١٦
٦-	المبحث الأوَّل : خصوصيَّة الاستعمال من حيث التأبِّي على التَّعريف بـ (ال)	٢٦٢٦
٧-	المبحث الثَّاني : خصوصيَّة الاستعمال من حيث لزوم التَّعريف بـ (ال)	٢٦٣٨
٨-	الخاتمة :	٢٦٤٧
٩-	ثبت المصادر والمراجع :	٢٦٤٩
١٠-	فهرس الموضوعات	٢٦٦٨